

قصص بوليسية للأولاد

لفز المنكبوت الذهبى



قصص بوليّة للأولاد



المغامرون الخمسة

في

لغز المنكبوت الذهبى

القامرة رقم ٧٥

بقلم

محمود سالم

قصص بوليّة للأولاد

تصدر أول كل شهر

رئيسة التحرير

سعيدة أبو سيف



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

بعد الثامنة ودقيقتين

أمسية حارة في المعادى .

و « تختخ » متمدد على كرسى

« شيزلونج » فى حديقة الفيلا

وحيداً . . يقرأ فى كتاب عن

تاريخ النقود . . وكأنه يقرأ

مغامرة مثيرة . . إن تاريخ أى

شئ يبدو مذهشاً عندما تنظر

إليه الآن . . النقود مثلاً كانت

قطعاً من الحجارة . . ثم من



لوزة

الحديد . . ثم من الفضة والذهب . . وكان على الشخص

كى يحمل ألف جنيه مثلاً أن يكون عنده حمار ليحمل

المبلغ . . ولكن الآن بضع ورقات تغنى عن هذا الحمل

الثقيل .

شئ مثير هذا العالم . . هكذا كان « تختخ » يفكر ،

وهو يضع الكتاب جانباً ، ثم ينظر إلى ساعته . . الساعة

والنصف . . ما زال أمامه نصف ساعة ليذهب لمقابلة المغامرين

في حديقة منزل « عاطف » كالمعتاد .

كان « زنجر » يجلس على الحشائش بجواره . . يتنهد بين فترة وأخرى . . وقال له « تحتخ » : أنت متضايق من هذه الجلسة الكسول يا « زنجر » . . ولكن أين نذهب في هذا الحر اللافح ؟

ووضع كفيه خلف رأسه وأغمض عينيه . . لقد جاءت عمته العجوز لتبقى معه بعد سفر والده ووالدته . . وكلما حاول أن يخرج سأله أين تذهب ، فإذا تأخر أنبتة تأنيباً شديداً . . إنه يحب عمته الحاجة « سنية » جداً . . سيدة طيبة ، تزوجت ولم تنجب . . ومات زوجها وتركها وحيدة . . ومع ذلك ما زالت متمسكة بالبقاء في منزلها الصغير بالقرية ، تراقب زراعة الأرض ، ولا تغادر مكانها إلا نادراً .

والحاجة « سنية » تحب « تحتخ » وتعتبره ولدها . . فإذا حضرت إلى منزلهم قامت بالإشراف على طعامه ونومه ومذاكرته ، وهو مدين لها بالتقدم الذي يحققه في دراسته كل سنة . والآن والامتحانات قد انتهت فهو يريد أن يسافر إلى الإسكندرية ، ولكن عمته ترفض أن يسافر وحده ، وهي في الوقت نفسه ترفض السفر معه لأنها لا تحب أن ترى الناس

وهم يلبسون « المايوهات » . . . وتعتبر هذا من سوء التربية . .
وعدم الدين . . . وكثيراً ما دخل معها « تختخ » فى مناقشات
حامية حول هذا الموضوع ، ولكنه لم يستطع أن يزحزحها
مطلقاً عن رأيها .

وفى الهدوء المخيم على الشوارع فى هذه الساعة من المساء ،
استطاع أن يسمع جرس التليفون ىرن داخل الفيلا . . . وحاول
أن يستتج من الذى يطلبهم الآن . . . إن موعده مع بقية
المغامرين فى الثامنة ما زالت أمامه نصف ساعة ، ومن غير
المتوقع أن يطلبوه . . . فمن المتحدث إذاً ؟ !

وسمع الباب يفتح وظهرت الشغالة وهى تحمل آلة التليفون .
وقالت له : أحد الأصدقاء .

وأمسك « تختخ » بالساعة ، وسمع على الطرف الآخر
صوت « عاطف » يقول : « تختخ » :

رد « تختخ » : نعم !

عاطف : هل تأتى الآن ؟

تختخ : بعد نصف ساعة حسب الاتفاق !

عاطف : إننى قلق !

تختخ : لماذا ؟

عاطف : لقد خرجت « لوزة » فى السادسة لشراء باكو
لبان من البقال المجاور ، ولكن لم تحضر حتى الآن . . ألم
تحضر عندك ؟

تختخ : لا . .

عاطف : شىء عجيب . . لقد ذهبت إلى البقال فقال
لى إنه لا يعلم لأنه ترك دكانه لابنه من السادسة إلى السادسة
والنصف تقريباً .

تختخ : وما الداعى للقلق . . لعلها لم تجد النوع الذى
تفضله وذهبت لشرائه من مكان آخر .

عاطف : لو أرادت أن تذهب بعيداً لحضرت لأخذ
دراجتها . .

تختخ : على كل حال لست أجد داعياً للقلق .

عاطف : إذن تعال الآن . .

تختخ : سأكون عندك بعد عشر دقائق . .

ووضع « تختخ » الساعة وأخذ يفكر . . لقد تسرب إليه
القلق هو الآخر برغم أنه طمأن « عاطف » فمن غير المعقول أن
تغيب « لوزة » ساعة ونصف ساعة فى شراء باكو لبان . .
أسرع إلى الداخل ليغير ثيابه ووجد عمته منهمكة فى

مشاهدة التلفزيون . . فحاول أن يتسلل دون أن تحس به ،
ولكنها قالت دون أن تحول نظرها عن شاشة التلفزيون :
إلى أين ؟

تختخ : سأزور أصدقائي . .

الحاجة : لا تتأخر ، فسوف أنام بعد صلاة العشاء .

تختخ : حاضر . .

كان يعرف أن أى محاولة لمجادلتها لن تجدى . .
وما دامت ستنام . . فلن تعرف متى يعود . . وعلى كل حال
فليس من المتوقع أن يتأخر إلا إذا حدث شئ فى موضوع
غياب « لوزة » .

خرج « تختخ » مسرعاً وقفز إلى دراجته وتبعه « زنجر » ،
وبعد دقائق قليلة وصلا إلى حديقة منزل « عاطف » . . هذه
الحديقة التى شهدت جميع اجتماعاتهم . . قرب الكشك
الصينى الكبير فى نهاية الحديقة ، خاصة بعد أن وصل إليه
سلك التلفون ، وأصبح فى إمكانهم الاتصال دون الحاجة
إلى دخول الفيلا أو إحضار التلفون إلى الحديقة .

وجد « تختخ » « عاطف » يسير فى طرقات الحديقة . .
يداه خلف ظهره ، ورأسه ممتد إلى الأمام ، وقد بدا عليه



خرج « تحتخ » مسرعاً وقفز إلى دراجته وتبعه « زنجر »

الحزن والقلق .

ترك « تختخ » دراجته ، وأسرع إلى « عاطف » وما كان
« عاطف » يراه حتى أسرع إليه فقال له « تختخ » : أى أخبار ؟
عاطف : لا خبر على الإطلاق . . وقد اتصلت « بنوسة »
و « محب » ، وسيصلان حالاً !

تختخ : لا تقلق ، أؤكد لك أن لا شىء هناك . .
ولنعمل بالمثل الإنجليزى الذى يقول : ليس هناك أخبار . .
فالأخبار طيبة !

وجلسا قرب الكشك الصيفى . . وسرعان ما وصلت « نوسة »
و « محب » وأخذا يسألان عن الأخبار . . ومرة أخرى قال
« عاطف » : لا أخبار . .

نوسة : سأدخل الكشك وأتصل بصديقات « لوزة »
تليفونياً ، فإننى أعرفهن جميعاً .

ودخلت « نوسة » الكشك الخشبي ، وبقى الأولاد الثلاثة . .
كان كل منهم يفكر فى « لوزة » وسبب غيابها . . فمن المعتاد
فى مثل هذه الحالة أن تتصل تليفونياً فلماذا لم تتصل ؟ هل هو
حادث حال بينها وبين الاتصال ؟

إن السبب الوحيد الذى يمكن أن يمنعها من الاتصال هو

وقوع حادث . . هذا ما فكر فيه الثلاثة تقريباً في الوقت نفسه . . ومضت الدقائق بطيئة كأنها ساعات . . وخرجت نوسة . . ودون أن يسألها أحد . . عرفوا من تعبيرات وجهها أن لا خبر هناك . . وأن اختفاء « لوزة » ليس له تفسير حتى الآن . .

ونظر « تحتخ » إلى ساعته ، كانت الثامنة إلا خمس دقائق . . وأحس بشعور غريب أنه في الثامنة سيتم معرفة مصير « لوزة » عليها تنتظر وصولهم في الموعد للاتصال وأخذ عقرب الساعة يقترب في بطيء من الثامنة . . وقال « تحتخ » : في الثامنة سيحدث شيء !

محب : أى شيء ؟

تحتخ : قلبي يحدثني أن شيئاً سيحدث في الثامنة . . ستتصل « لوزة » أو تحضر أو نعرف على الأقل ما حدث . ونظروا جميعاً في ساعاتهم . . وأخذوا يراقبون عقارب الدقائق وهي تقفز بسرعة ومرت الساعة الثامنة وأصبحت الثامنة ودقيقة . . ثم دقيقتين . . ثم اقتربت من الدقيقة الثالثة . ونظر « محب » إلى « تحتخ » كأنما يقول له إن شعورك غير صحيح . . ولكن في هذه اللحظة دق جرس التليفون .

كانت « نوسة » أقرب الجميع إلى باب الكشك ، فنفذت كالسهم وأسرع الثلاثة خلفها . . حتى « زنجر » أسرع هو الآخر يدخل خلفهم . . رفعت « نوسة » سماعة التليفون بيد ترتجف . . وسمعت على الطرف الآخر صوت « لوزة » يقول :
آلو !

قفزت « نوسة » فرحة وهي تقول : إنها « لوزة » . . « لوزة » !
وابتسم الأولاد الثلاثة وقال « عاطف » : هاتى أحدثها . .
هذه المجنونة . . ما الذى أخرها حتى الآن ! ؟

ولكن فرحة « نوسة » وابتسامة الأولاد الثلاثة لم يستمرا طويلاً . . فقد لاحظت « نوسة » أن صوت « لوزة » فى التليفون يرتعش وهي تقول : « نوسة » . . هل « تحتخ » موجود ؟

ردت « نوسة » : ماذا حدث يا « لوزة » ؟ لماذا تأخرت حتى الآن ؟

قالت « لوزة » : اطلبى « تحتخ » ليحدثنى . . أريد « تحتخ » . .

قالت « نوسة » وهي تمد يدها بسماعة التليفون إلى « تحتخ » :
إنها تريد أن تحدثك !

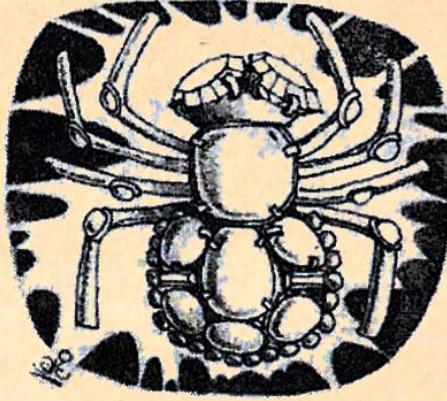
أسرع « تحتخ » إلى التليفون ، وقد تغيرت ملامحه وقال :



آلو. . « لوزة » أين أنت ؟
وأخذ « محب »
و « عاطف » و « نوسة » . .
يرقبون ملامح « تختخ » وهو
يتحدث . . كان واضحاً
أنه يسمع أنباء سيئة .
قالت « نوسة »
جزعة : « تختخ » ماذا
حدث ؟
أشار « تختخ » بيده
إلى « نوسة » . . أن
تسكت ، واستمر يستمع
وهو صامت ثم قال في
النهاية : وإذا لم نفعل هذا
فماذا يحدث ؟
واستمع إلى إجابة من
الطرف الآخر .
ونظر « تختخ » إلى

ساعته . . ثم قال : إن الوقت ضيق !
واستمع إلى من يحدثه لحظات ، ثم وضع الساعة . .
والتفت إلى الأصدقاء . . وصاح « محب » : « تختخ » . .
ماذا حدث ؟

ورد « تختخ » في جمود : لقد خطفت « لوزة » !



حكاية لوزة

خطفت « لوزة » . . ؟؟

رنت الكلمتان في آذان

الأصدقاء كالصاعقة . .

وأسرعت الدموع إلى عيني

« نوسة » وكان « محب » أول

من تمالك نفسه قائلاً : من

الذى خطفها ؟

تختخ : لا أعرف طبعاً !

محب : وما المطلوب ؟

فدية ؟

تختخ : لا طبعاً . . من أين نأتى بالفدية ؟ ! إن الذين

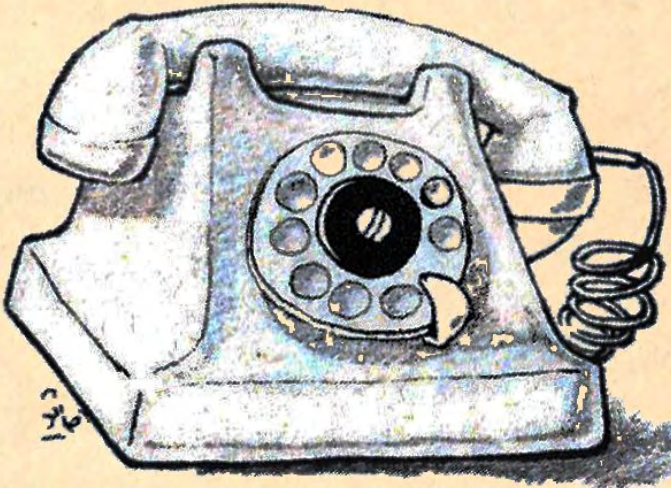
خطفوها يطالبون منا شيئاً عجيباً . . سيتم بعد خمس دقائق !

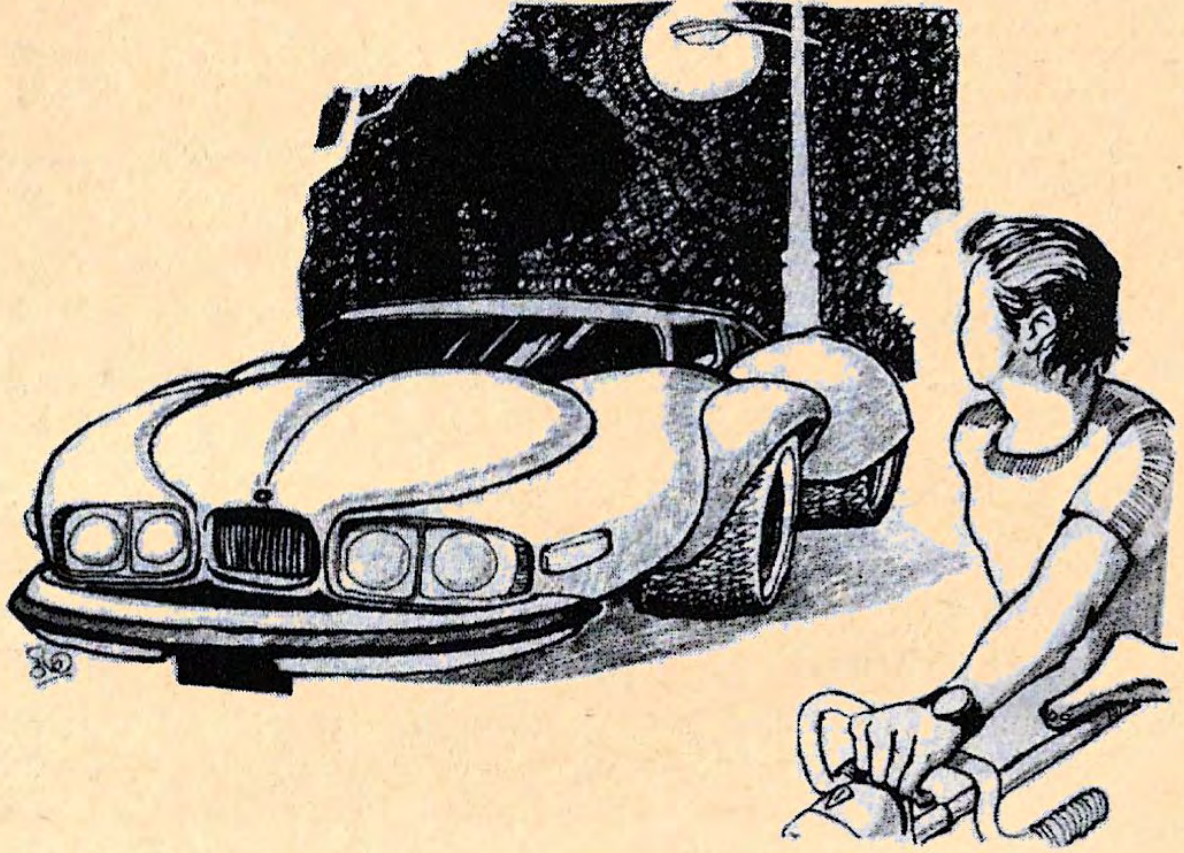
عاطف : ما هو ؟

تختخ : ستأتى سيارة سوداء وتسير فى الجانب المظلم من

الشارع . . وسأخرج إليها بدراجتى وحيداً وأسير بجوارها . .

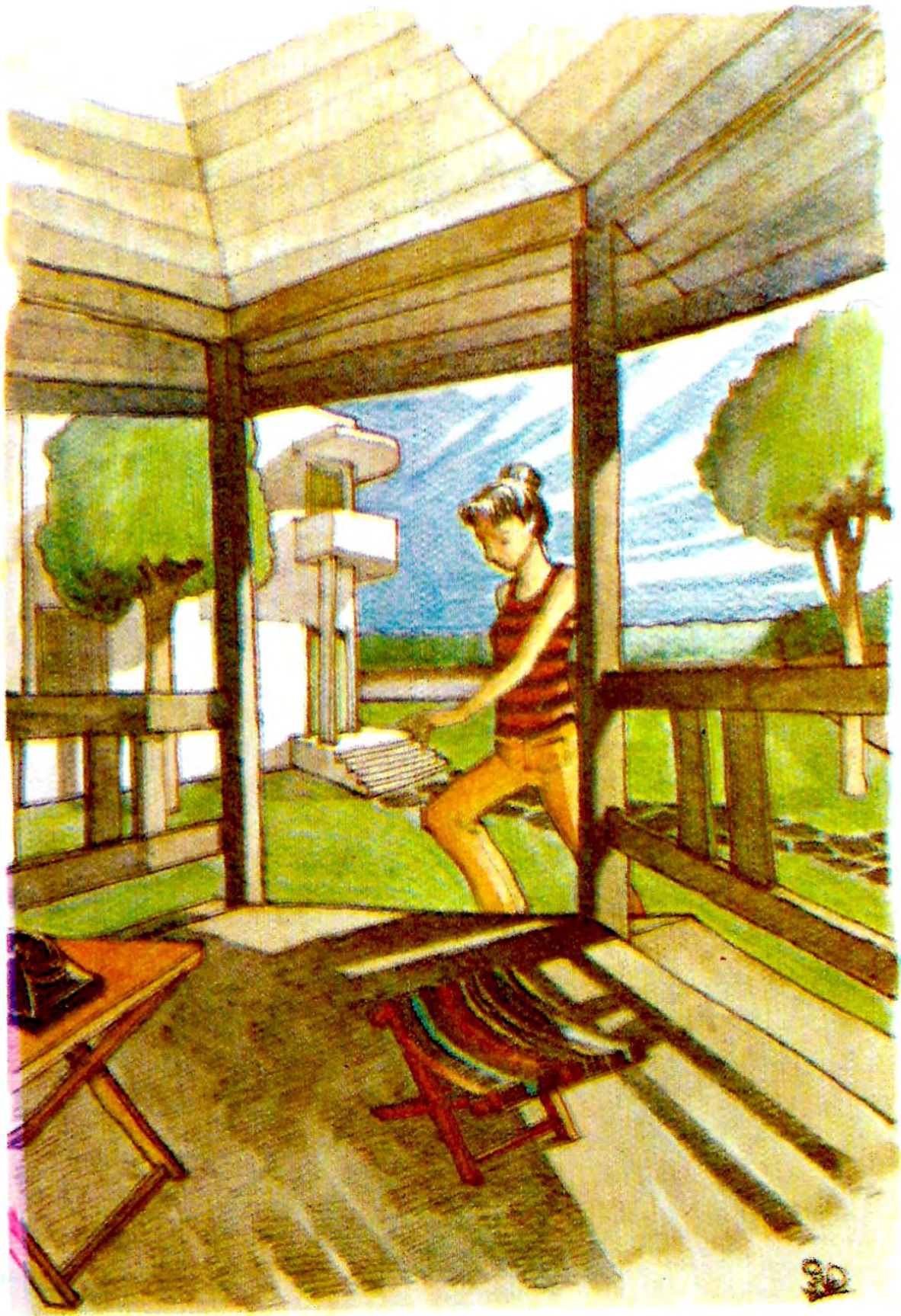
سيناولنى شخص فى داخلها حقيبة صغيرة أسرع بها فوراً إلى





نادى « الجود شوط » . . وهناك سأجد شخصاً يجلس وحده
قرب النيل ، ويضع وردة حمراء فى عروة الجاكتة . . وعلى
أن أذهب للسلام عليه ثم أطلب منه كلمة السر . . وبعدها
سيسلمنى حقيبة مماثلة للحقيبة التى أحملها . . فأسلمه الحقيبة
التى معى . ثم أخرج إلى الكورنيش . . فأسلم الحقيبة التى
أخذتها من حامل الوردة . . فتعود « لوزة » إلى المنزل . .
محب : هل تتوقع أن يكون هذا الطلب يخفى شيئاً
مخالفاً للقانون ؟

تختخ : لا شك . . بل إنه يخفى أشياء كثيرة جداً . .
ولكن الوقت ضيق للتفكير ويجب أن أخرج فوراً .
عاطف : حاول أن تعرف رقم السيارة . . و . .
ولم ينتظر « تختخ » فقد كان ما يقوله « عاطف » . .
بديهاً جداً . . فهو سيهتم بمعرفة رقم السيارة ، ونوعها وماركتها ،
وسيحاول بكل ما استطاع أن يرى من بداخلها . . وقفز « تختخ »
على دراجته وانطلق خارجاً ، و « زنجر » . . خلفه ، وبعد ثوان
قليلة كان يسير متمهلاً في الجانب المظلم من الشارع . . وسمع
سيارة تأتي خلفه بسرعة ، ثم ثلاث دقائق من النفير ، وعرف أنها
السيارة المتفق عليها ، فالتفت . . ورأى شبح سيارة سوداء
من طراز غريب يشبه العنكبوت . وخرج ذراع رجل من نافذة
السيارة . . وبيده الحقيبة . . وتظاهر « تختخ » أنه يحاول أن
يتمالك توازنه . . ثم نظر إلى داخل السيارة . . ولكن كان راكبا
السيارة يلبسان ملابس سوداء أيضاً . . وكانت أضواء
السيارة مطفأة تماماً . . فلم يستطع أن يلمح من وجهيهما شيئاً
سوى أنه قد خيل إليه أنهما وجهان عجيبان . . لم ير مثيلاً لهما من
قبل . . فقد كانت ملامحهما منبعجة . . كأنما مرت على
الوجهين سيارة !



دخلت « نوسة » الكشك الخشي لتتصل بصديقات « لوزة » تليفونياً



وفى لمحة قصيرة طارت السيارة السوداء التى تشبه العنكبوت . .
ثم دارت فى أول ملف وخلفت « تختخ » وحده وبيده الحقيبة .
أسرع « تختخ » يقود دراجته بعد أن علق الحقيبة الصغيرة
فى المقود . . ولم تمض دقائق حتى كان عند كازينو « الجود شوط » .
وسمع ضجة موسيقى مرتفعة كموسيقى الأفراح ترتفع من الكازينو .
فأسند دراجته إلى الحائط ، وحمل الحقيبة ودخل وخلفه
« زنجر » ، وكما توقع وجد فرحاً لعروسين . . وفرقه موسيقية
تعزف بعض الألحان الراقصة المرحية .

نظر حوله فلم ير أحداً . . ولكنه لاحظ رجلاً ينسحب بين
المدعوين . . ويتجه إلى قرب النيل ، ويختار مائدة منعزلة
جلس عندها . . وكانت بيده حقيبة صغيرة وفى عروة جاكته
وردة حمراء . .

اتجه « تختخ » فوراً إلى المائدة . . وقال للرجل : وردة نادرة !
كانت هذه كلمة السر ، ورد الرجل : ومن بلاد بعيدة !
قال « تختخ » وهو يحاول أن يطبع صورة الرجل فى ذهنه :
لقد كلفت بمقابلتك ، وإعطائك الحقيبة ، وأخذ حقيبة
مماثلة !

لم يرد الرجل ، بل مد يده تحت المائدة ، وأحس « تختخ »

بالحقيقية تصطدم بركبته ، وفهم انه سيبدله الحقيقية تحت
المائدة ، فمد يده بحقيقته ، ولم تكد أصابع الرجل تلمس
الحقيقية حتى قام واقفاً . . ودون كلمة واحدة غادر الكازينو . .
ووجد « تختخ » نفسه وحيداً مرة أخرى . . محدقاً خلف الرجل . .
وقد ضايقته آلة التصوير التي كان مصور الفرح يطلق ضوءها
ناحيته منذ جلس .

وأخذ « تختخ » يركز تفاصيل وجه الرجل في ذهنه . .
رفيع . . حاسم . . شعره مصبوغ وجهه جامد كأنه وجه غير
إنساني . . يتحدث من بين أسنانه . . شاربه الكبير لا يتناسب
مع ملامح وجهه المرفهة . . ملابسه بسيطة . . وإن كانت
أنيقة . . ساعته من نوع غير شائع . . فوجهها مغلق . .
أصابعه تشبه المخالب . . وفي مشيته عرج خفيف .

قام « تختخ » مسرعاً حسب التعليمات . . وخرج من
الكازينو ثم ركب دراجته وسار بمحاذاة الكورنيش . . وأخذت
أضواء الكازينو تخف شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى بقعة مظلمة
حسب التعليمات وتوقف . . ومضت فترة من الوقت أكثر مما
يتوقع . . فقرر أن يفتح الحقيقية ويرى ما بها . . ورفعها وأخذ
يتأملها ويزنها . . كان وزنها نحو ثلاثة كيلو جرامات ، فإذا

كان وزنها فارغة نحو كيلوجرام . . ففيها شيء أو أشياء تزن كيلوجرامين . . وأخذت أصابعه تعبث بالقفل . . وكاد يفتحها .

ولكن قبل أن يتمكن من فتحها سمع صوت محرك السيارة العنكبوت تقترب بسرعة منه . . وتوقفت بجواره تماماً . . وامتدت يد أخذت منه الحقيبة . . وسمع صوت باب السيارة يفتح . . وشاهد بقلب سعيد « لوزة » تندفع منه نازلة .

وفي ثوان كانت السيارة تندفع مرة أخرى وتغادر المكان ، وأسرع « تحتخ » يحتضن « لوزة » التي ألقت بنفسها بين ذراعيه .

ركبت « لوزة » أمام « تحتخ » . . واندفعت الدراجة تشق طريقها نحو حديقة منزل « عاطف » . . حيث كان الأصدقاء في الانتظار . . وعندما وصل « تحتخ » إلى بداية الشارع شاهد المغامرين الثلاثة يقفون أمام باب الحديقة . . فلما اقترب منهم ارتفعت الصيحات . . واندفع الثلاثة إلى « لوزة » .

جلس المغامرون الخمسة ومعهم « زنجر » وكانت « لوزة » شاحبة قليلاً ولكنها كانت تبسم . . لقد مرت بمغامرة ، وليس أحب إلى قلبها من المغامرات مهما كانت النتائج وقد كانت

النتائج مشجعة .. ولم يحدث شيء .. وها هي ذى أيضاً عندها قصة ترويها .

وقد كانت جميع آذان المغامرين مصغية لها .. ولم يكذب « عاطف » يسألها عما حدث حتى اندفعت تروي القصة .

خرجت لشراء باكو من اللبان .. ولم أجد النوع الذى أريده عند أول محل ذهبت إليه ، وهو المحل القريب منا .. والشئ العجيب أنى أحسست أن أحداً يراقبنى .. ولكنى بالطبع لم أستجب لهذا الإحساس .. فنحن لسنا مشتبهين فى مغامرة حتى أكون مراقبة أو متبوعة !

ونظرت « لوزة » إلى وجوه الأصدقاء المتلهفة ثم مضت تروي : وعندما قررت أن أذهب إلى المحل الذى يقع قرب منزل « تحتخ » وأمر بـ « تحتخ » .. ونعود معاً .. ولكن قبل أن أخطو بعيداً عن المحل بأكثر من خطوتين ، سمعت سيارة تقف بجوارى وسمعت سيدة تحدثنى ، فالتفت إليها ، ووجدت سيارة زرقاء ماركة « بونتياك » يطل منها وجه سيدة جميلة سألتنى هل تعرفين منزل الأستاذ « خليل توفيق » بالقرب من هذا المكان ..

بدت علامات اهتمام مضاعفة على وجه « تحتخ » فإن



حديق « تحتخ » خلف الرجل ، وقد ضايقته آلة التصوير . .

« خليل توفيق » هو اسم والده !

ولاحظت « لوزة » انتباه « تحتخ » فقالت : وهو اسم والد « تحتخ » وبالطبع قلت لها إننى أعرفه . . وإننى ذاهبة إليه بعد أن أشتري باكوا اللبان ، فعرضت على السيدة أن توصلنى إلى المحل ، وأعود معها إلى منزل الأستاذ « خليل » فقبلت على الفور .

وشربت « لوزة » بعض الماء ، ثم مضت تروى ، وركبت السيارة ، وإذا بالسيدة تقول لى باسمه إن معها باكوا لبان ، وإن كان ناقصاً . . فهو من نوع ممتاز وأصرت على أن آخذه ثم أصرت على أن أتناول منه واحدة لتجربته . . وتحت إلحاحها تناولت واحدة ، وأخذت أمضغها ، وفى الحقيقة كان طعمها لذيذاً جداً . . وإن كان متغيراً قليلاً عن طعم اللبان الذى نعرفه . . وقد قلت لها إنها مصادفة عجيبة أن يكون معها لبان من هذا النوع اللذيذ .

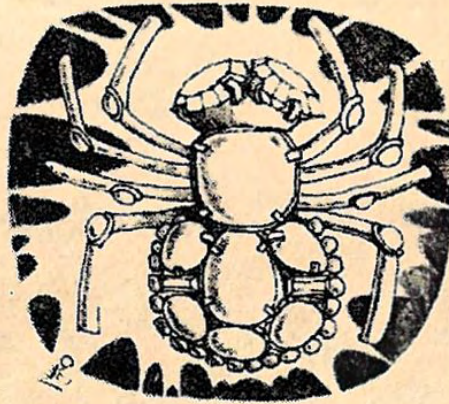
وسكتت « لوزة » لحظات ثم مضت تقول : وبعد أن وصفت لها الطريق ومضغت اللبان قليلاً . . لاحظت أنها لا تسير حسب الإرشادات التى أخبرتها بها فلفت نظرها إلى ذلك ، فابتسمت وقالت إنها أول مرة تزور فيها المعادى . .

وبعد لحظات أحسست برأسى يتأقل . . ولاحظت أنها تنظر إلى ، فقلت لها إن رأسى تدور ، وإبنى أريد أن أعود إلى المنزل . . ولكن لم تمض لحظات أخرى حتى ذهبت في سبات عميق . . كانت القصة مشوقة . . والأصدقاء يستمعون في انتباه شديد ، وقالت « نوسة » : وبعد ذلك ؟ وردت « لوزة » : بعدها استيقظت فوجدت نفسى فى شقة أنيقة . . وتذكرت كل ما حدث ونظرت حولى فوجدت وجوهاً غريبة لم أرها من قبل ، وبحثت عن السيدة بينهم فلم أجدها .

وتنهدت « لوزة » ومضت تقول : وقمت واقفة ؛ وأنا أشعر ببعض الدوار . . وحاولت أن أتمالك نفسى ، وسألتهم عما أتى بى إلى هذا المكان ، فأجاب أحدهم فى هدوء شديد : إنك فى رعايتنا لمدة ساعتين فقط . . وبعدها تعودين إلى منزلك ! فقلت لهم إننى أريد الانصراف فوراً . . ولكنهم قالوا لى إن هناك مهمة معينة سيقوم بها « توفيق » ثم يطلقون سراحى . . وعندئذ أدركت أننى قد خطفت ، وأن السيدة الجميلة هى جزء من خطة خطفى ، ولم أعرف ما هو المطلوب من « توفيق » بالضبط . . ولما سألوني عن كيفية الاتصال به ، قلت لهم إننى لا أعرف مكانه فى هذه اللحظة ، ولكنهم عندما ضغطوا على ،

قلت لهم إن « توفيق » سيذهب إلى منزلنا في الثامنة . . وقد
قصدت من ذلك أن تكونوا جميعاً موجودين وتسمعوا المهمة . .
لعلكم تستطيعون ترتيب الاتصال بالشرطة .

قال « تختخ » : لقد كانوا أكثر مهارة مما تصورت ، فلم
يتركوا لنا فرصة الاتصال ، وتم كل شيء في دقائق قليلة ،
وقد حذروني من إبلاغ الشرطة حرصاً على حياتك ، ولم يكذب
« تختخ » ينتهي من جملته ، حتى دق جرس التليفون ، واندفع
« عاطف » إلى داخل الكشك ثم خرج مسرعاً ، وقد بدا
مضطرباً وقال : إنهم هم مرة أخرى . . ويريدون التحدث
إلى « تختخ » . .



العنكبوت الذهبى



تختخ

اتجه المغامرون الخمسة
إلى داخل الكشك ، ورفع
« تختخ » سماعة التليفون
وقال : آلو . . أنا « توفيق » .
سمع « تختخ » الصوت
الذى حدثه منذ نصف ساعة
يتحدث مرة أخرى ، ولكنه
هذه المرة كان قاسياً ومهدداً . .
قال الرجل : أين العنكبوت ؟

ذهل « تختخ » وهو يسمع هذه الجملة « عنكبوت » . .
« عنكبوت » إن الاتفاق لم يكن فيه أى عنكبوت . . قال
« تختخ » : أى عنكبوت ؟
قال « الرجل » : لا تتظاهر بالبله . . لقد ختتنا . . ولم
تنفذ الاتفاق !

تختخ : لقد نفذت الاتفاق تماماً . . برغم أننى لم أكن
لأنفذه لولا أنكم خطفتم « لوزة » . . فإن ما تم يدل على أنه

شيء مخالف للقانون . .

الرجل : دعك من القانون الآن . . وسوف أنسى
ما فعلت إذا سلمتنا العنكبوت !

صاح « تختخ » بغضب : أى عنكبوت . . إنك تتكلم
عن شيء لم أره ولم أسمع عنه ؟

قال « الرجل » : إن الحقيقة التى تسلمتها من الرجل فى
الكازينو كان بها عنكبوت من الذهب المرصع بالماس . .
ومجموعة أخرى من المجوهرات . . ولكن الحقيقة التى سلمتها
لنا لم يكن فيها إلا بعض قطع الحديد .

بدأت الأمور تتضح فى ذهن « تختخ » وقال : صدقتى
إننى لم أر ما كان فى الحقيقة ولا أعرف ما كان بها إلا عندما
قلت أنت الآن . .

الرجل : ولكننا وجدنا قفل الحقيقة مفتوحاً ! !
تختخ : لا أكذب عليك . . لقد كدت أفتح الحقيقة
لأرى ما بها ، ولكن السيارة وصلت فى تلك اللحظة ، فسلمت
الحقيقة دون أن أفتحها .

الرجل : إننى لا أصدقك . . وأنصحك أن تسلمنا
ما استوليت عليه . . وإذا لم تفعل . . فتأكد أنكم جميعاً

ستكونون ضحية هذه العملية . . سوف أتصل بك بعد نصف ساعة .

وأغلق الرجل الساعة . . ونظر المغامرون إلى « تختخ » الذى كان واضحاً أنه فى غاية الضيق وقد احمر وجهه ، وانعقدت حبات العرق على جبينه .

قال « محب » : ماذا يريدون ؟

تختخ : إنهم يتهموننى بسرقة شىء عجيب . . عنكبوت ذهبي مرصع بالماس . . ومجوهرات أخرى . . وهى أشياء لم أرها فى حياتى . .

محب : ألم تشرح لهم هذا ؟

تختخ : طبعاً . . ألم تسمع ما قلته ؟

محب : وماذا كان ردهم ؟

تختخ : سيتصلون بى بعد نصف ساعة . . فإذا لم أعد

العنكبوت . . فإننى . . أقصد فنحن جميعاً فى خطر شديد .

عاطف : الشىء الذى يحيرنى . . لماذا اختارونا نحن . .

وكيف عرفوا اسم والد « توفيق » ؟

نوسة : هذا يعنى شيئاً واحداً . . أنهم يعرفوننا من قبل ،

ولعلمهم من أفراد عصابة اصطدمنا بها .

عاطف : وقد اختاروا وقتاً مناسباً ، فالمفتش « سامى »
سافر خارج الجمهورية فى مهمة . . وليس أمامنا إلا الاعتماد
على أنفسنا فى مواجهة هذه المشكلة العجيبة . .

لوزة : أو نتصل بالشاويش « فرقع » !
وقبل أن يعلق « عاطف » تعليقاً ساخراً على هذا الاقتراح
قال « تختخ » : بالطبع لا بد من إشراك الشرطة فى هذا
الموضوع . . فمن الواضح أن العنكبوت الذهبى وما معه من
مجوهرات مسروقة . . وهذه المبادلة السرية دليل على ذلك !

نوسة : ولماذا لم يذهب أحد رجال العصابة لتسلم
العنكبوت !

تختخ : لسبب بسيط . . إنهم يخشون الطرف الآخر ،
ويظنون أنه أعد لهم كميناً . . وهكذا تفضل العصابات عادة . .
فى حالات التسليم والتسلم إذا كانت تخشى تدخل رجال الشرطة
أن يقوم شخص ليس منهم بعملية التسليم !

نوسة : والآن ماذا نفعل ؟ !

تختخ : لا شئ . . ليس أمامى إلا أن أؤكد لهم أنى
سلمتهم الحقيقة كما تسلمتها !

محب : وإذا لم يصدقوا ؟

تختخ : كما قالت « لوزة » . . سوف نذهب . .
ونكتب محضراً بكل ما حدث عند الشاويش « على » لنكون
في حماية الشرطة في حالة تهديدنا !

والتفت « تختخ » إلى « لوزة » قائلاً : ألم تشتهى في أى
شخص ممن قابلت . أقصد أن يكون ممن التقينا بهم من قبل ؟
لوزة : مطلقاً إنهم جميعاً شخصيات جديدة !

تختخ : وكذلك بالنسبة لى . . فالرجلان الذين رأيتهما
في السيارة كان شكلهما عجباً ، الأنف أفطس . العيون
منحرفة . . وإن كان الظلام لم يعطنى فرصة كافية للتأمل !

محب : والرجل الذى قابلته فى الكازينو؟

تختخ : من المؤكد أنه متنكر . . وقد أسرف فى تنكره . .
وفجأة ضرب « تختخ » جبهته بيده قائلاً : إننا يمكن أن
نحصل على صورة لهذا الرجل !

محب : صورة ؟

تختخ : نعم . . إن المصور الذى كان يقوم بتصوير
العروسين ، والمدعوين ، كان مجال التقاطه يصل إلينا . .
حتى إننى لم أستطع رؤية الرجل جيداً . . وهو يغادر المكان ،
فقد كان ضوء آلة التصوير يعشى عيني !

ونظر « عاطف » إلى ساعته وقال : مضى ربع ساعة . .
وبقى ربع ساعة . . يجب أن نفكر كيف نرد عليهم !
تختخ : لا شيء كما قلت سوى أنني سلمتهم الحقيبة
كما تسلمتها .

عاطف : ألا تضع خطة بحيث نكسب بعض الوقت
حتى الصباح . . لعلنا نستطيع الإيقاع بالعصابة في أيدي
رجال الشرطة ؟

تختخ : إن الشيء الذي ضاع . . أقصد العنكبوت
الذهبي يساوى مبلغاً ضخماً ، وأظن أن أي محاولة للتلاعب
بهذه العصابة قد تكون نتيجتها سيئة .

ومضى الوقت . . ثم دق جرس التليفون ، وكان المتحدث
هو صاحب الصوت نفسه الذي سمعه « تختخ » من قبل ،
وقال الرجل : هل تعيد العنكبوت ؟

رد « تختخ » : لقد قلت لك إنني لم أر هذا العنكبوت
مطلقاً ، ولم أسمع عنه إلا منك ، وقد قمت بالمهمة فلا داعي
لهذه التهديدات ! !

الرجل : إنك تقامر بحياتك وحياة زملائك ، إذا
فكرت أن تلعب بنا ، وعلى كل حال سأعطيك مهلة أخرى .

تختخ : لا فائدة ولو أعطيتنى سنة كاملة . . إن ما أقوله
الآن سأقوله لك بعد أى مهلة . . ومع ذلك . .

قال « الرجل » متلهفاً : ماذا ؟

تختخ : هناك احتمال أن يكون الرجل الذى سلمنى
الحقبة هو الذى خدعكم فوضع قطع الحديد مكان العنكبوت
والمجوهرات ؟

الرجل : لا يمكن . . ولكن . . صف لنا الرجل الذى
سلمك الحقبة ربما كان هناك خطأ ، لم نلتفت إليه .

ووصف له « تختخ » الرجل ، فقال : إنها أوصاف الرجل
بالضبط . . ولا يمكن أن يخدعنا !!

تختخ : ولكن !

الرجل : ولكن ماذا ؟

تختخ : ولكنى أعتقد أنه كان متنبهاً !

الرجل : متنبهاً ؟

تختخ : نعم . . تنكر مبالغ فيه . . ومن الواضح أن

شاربه مستعار . . وأنه قد صبغ شعره . . وبالمناسبة . . هل كان

الرجل الذى تنتظرونه يعرج ؟

الرجل : نعم !

تختخ : لقد كان الرجل الذى قابلته يعرج !
صمت الرجل قليلاً ثم عاد يقول : سنفحص أقوالك
ونتأكد منها . . والمهم ألا تبلغ الشرطة ، إن أى محاولة من
جانبك لتبلغ الشرطة سنقابلها بالعنف !
تختخ : دعك من التهديد . . إننى سأطلب منك
طلباً واحداً !

الرجل : ما هو ؟

تختخ : أن تبلغنى نتيجة بحثك على ضوء المعلومات
التي قمتها لك ! !

الرجل : لك ذلك !

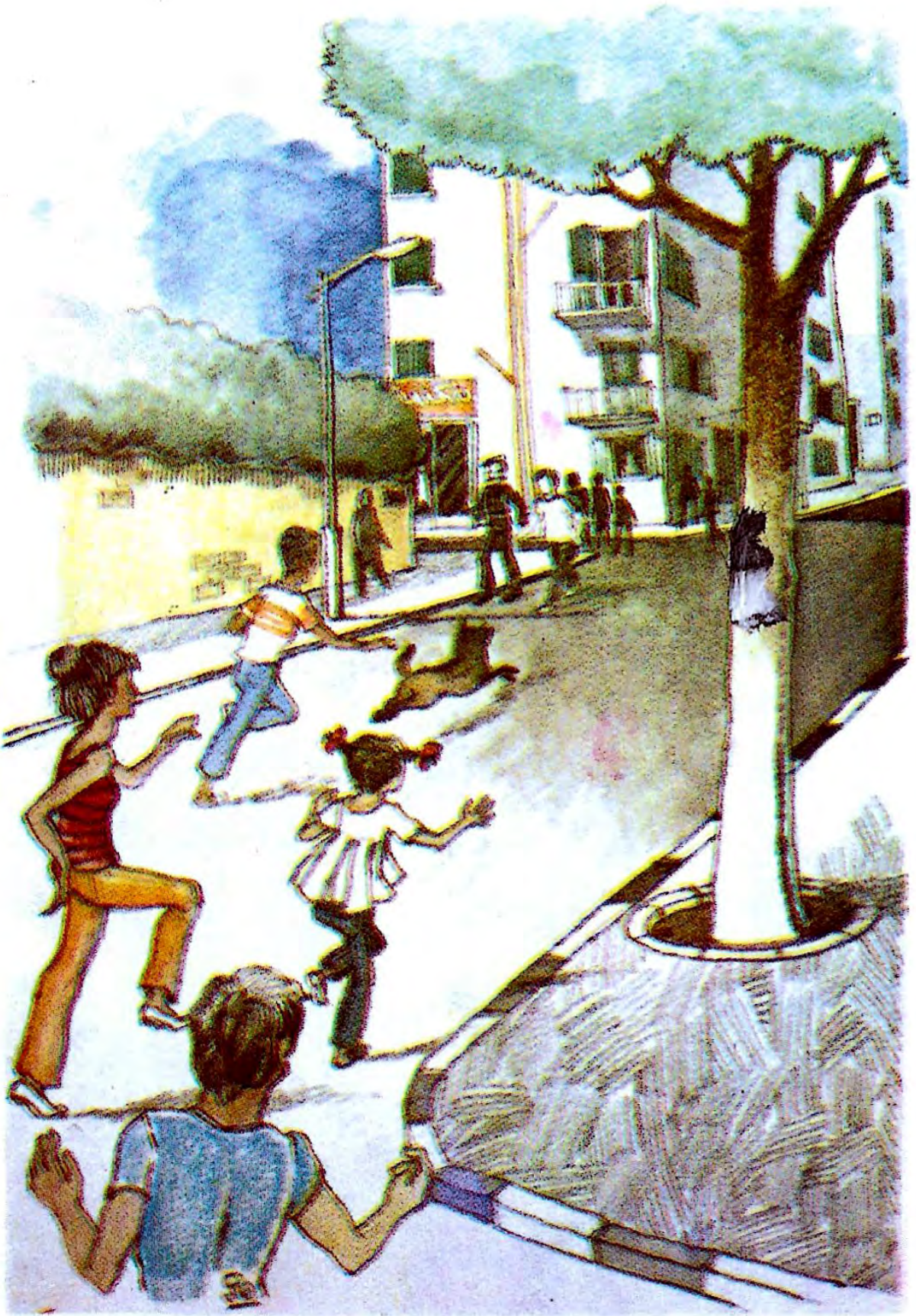
تختخ : شىء آخر .

الرجل : ما هو ؟ !

تختخ : من أين عرفتنا ؟

رد « الرجل » : هذه قصة أخرى . . قد أرويها لك يوماً
عندما أستعد لمغادرة البلاد !

وسمع « تختخ » السماعه توضع عند الطرف الآخر . .
فوضع السماعه . . وروى للمغامرين تفاصيل الحديث .
محب : إنها قصة من أغرب ما مر بنا . . ما هى حكاية



أسرع « محب » يجتاز السائرين . . ليصل إلى « تحتخ »

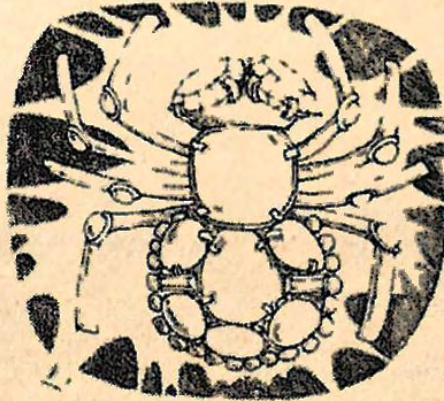
العنكبوت الذهبي هذه ؟ ! ولماذا اخترنا نحن للقيام بهذه المهمة ؟ ! وما هي نتيجة المعلومات التي قلتها لهم ؟ !
قال « تختخ » : الحقيقة أنهم أثاروا شهيتي للمغامرة . .
إن أماننا لغزاً من طراز فريد . . وإن كانت معلوماتنا قليلة فمن الممكن الوصول إلى خيط عن طريق مصور الفرح . . فلو استطعنا الحصول على صورة الرجل الذي أعطاني الحقيقة .
فقد نجد في أرشيف الشرطة معلومات عنه تقودنا إلى العصابة .
قالت « لوزة » متحمسة : لماذا لا نذهب الآن للبحث عن المصور ! إن الساعة حوالى التاسعة والرابع . . ومن المؤكد أن الفرح لم ينته بعد .

تختخ : هيا بنا .

وقفزوا جميعاً إلى دراجاتهم . . وانطلقوا إلى الكورنيش . .
وعندما اقتربوا من « الجود شوط » سمعوا عزف الموسيقى . .
فأسرع « تختخ » بترك دراجته ، ثم دخل إلى الكازينو مسرعاً . .
ووجد الفرح ما زال مستمراً . والمصور ينتقل بين المدعوين ويلتقط الصور هنا وهناك .

انتظر « تختخ » لحظات ليفكر فى حديث مقنع يقوله للمصور ، ثم تقدم منه فى لحظة كان فيها يغير فيلماً . . وقال

له : إننى معجب جداً بأسلوبك فى التصوير . . ولقد التقطت
لى صورة منذ ساعة تقريباً . وأريد الحصول عليها !
قال « المصور » فى ابتهاج : متى تم التصوير ؟
تختخ : منذ ساعة كما قلت لك . . وكنت أجلس
فى آخر الصفوف عند الكورنيش .
المصور : إننى سأحمض الأفلام الليلة . . وستكون مجهزة
غداً . ويمكنك أن تمرى فى منتصف النهار . وهذا عنوانى .
وأعطاه المصور بطاقة عليها اسمه وعنوانه . . فشكره « تختخ »
وأسرع إلى الأصدقاء وقد أحس أنه أمسك بطرف الخيط .



الطر الغامض



الرجل الصينى

بالرغم من أن « تحتخ »
كان متأكداً أن العصابة لن
تهاجمهم الليلة . . إلا أنه
اتفق مع المغامرین على
إجراءات الأمن المعتادة . .
أن يغلقوا الأبواب جيداً . .
ألا يسير أى واحد وحده . .
ألا يتحدثوا مع غرباء مهما
كانت الأسباب . . وعندما

دخل غرفته للنوم فتشها جيداً . . واستلقى على فراشه يفكر فى
أحداث الساعات الماضية . حكاية العنكبوت الذهبى . .
كيف تم اختبارهم ليقوموا بمهمة توصيل العنكبوت ؟ ! ماذا
كان فى الحقيقة التى سلمها . ماذا يحدث فى الغد ؟
ونام « تحتخ » وهذه الأفكار تدور فى رأسه . . ولا يدرى
« تحتخ » كم من الوقت نام ولكنه استيقظ على حلم يدور فى
ذهنه . . كان يشم عطراً غامضاً له رائحة شرقية ، ورأسه تدور

وجسده يثقل ويهبط تدريجياً في مياه عميقة . وهو يحاول جاهداً أن يخرج من المياه . يرفع يديه ويحرك قدميه . . ولكنها ثقيلة لا تتحرك كأنها مربوطة إلى أكياس من الرمل . أو كأنها مصبوبة من الأسمنت .

أخذ « تختخ » يحاول اليقظة من هذا الحلم الثقيل . . ولكنه عندما فتح عينيه واستطاع التفكير تأكد أنه لم يكن يحلم . . فهناك رائحة فعلاً تملأ جو الغرفة . . هي الرائحة التي تخيلها في الحلم . . وحاول أن يجلس في فراشه فلم يستطع مع أنه لا يحلم . . إن الحكاية حقيقية ! !

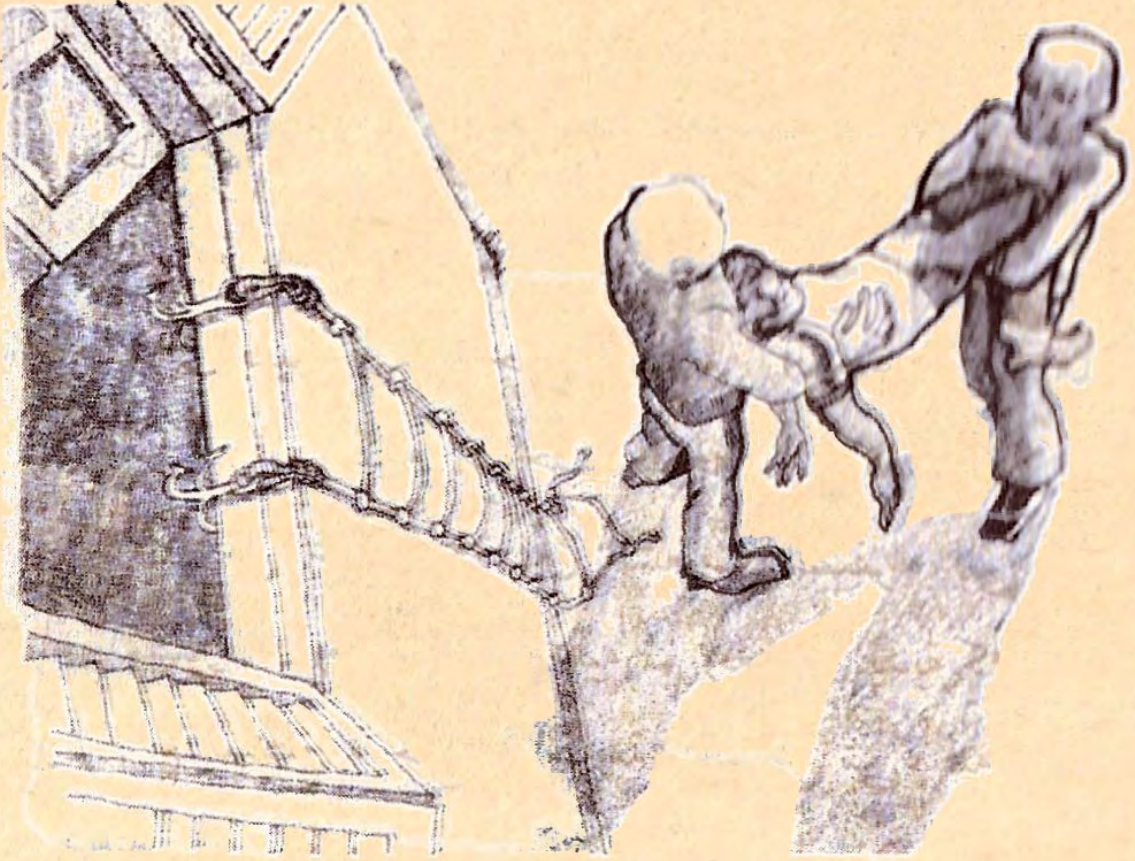
ولكن ماذا حدث ؟ ! من أين يأتي هذا العطر الغامض ؟ ! فجأة ارتبط في ذهنه هذا العطر بوجوه رآها قريباً . . نعم . . وجوه ركاب السيارة السوداء .. الذين سلموه الحقيقة . . إنه ساعتها لم يتبين وجوههم في الظلام . . ولكنه أدرك أنها ليست وجوهاً عادية الآن يستطيع تفسير مشاعره . . لقد كانوا من الجنس الأصفر . . ربما من الصين . . أو اليابان . من شعوب جنوب شرق آسيا . . وجاهد ليفتح عينيه . . واستطاع في النهاية أن يفتحهما برغم ثقل جفونه . . ورأى نافذته مفتوحة وكان قد أغلق الخشب وترك الزجاج مفتوحاً لشدة الحرارة في تلك

الليلة الصيفية . . من الذى فتحها ؟

وفجأة سمع همساً يدور . . إنه ليس فى الغرفة وحده . .
وحاول أن يرفع رأسه ولكنه لم يستطع . . ثم سمع الهمس يقترب
منه . . ورأى بعيون مثقلة وجهاً غريباً من الوجوه التى شاهدها
فى الغرفة . . ثم تقدم صاحب الوجه . . كان رجلاً قوياً
عملاقاً . . على غير العادة بين الشعوب الصفراء التى تتميز
بالقوام القصير . . ومال الرجل عليه ثم رفعه بين يديه كأنه طفل
صغير . . لم يستطع « تحتخ » المقاومة كان كل شىء فيه متراخياً
حتى ذهنه .

وضع الرجل « تحتخ » على كتفه ، ثم اتجه إلى النافذة ،
وأخذ ينزل . . وشاهد « تحتخ » على ضوء الشارع الخافت أن
سلماً من الحبال يمتد من الأرض حتى نافذته وعرف أنه
مخطوف .

نزل الرجل السلم فى هدوء . ووصل إلى الأرض . ونزل بعده
شخص آخر . واتجهوا إلى باب الحديقة . ومنه إلى سيارة واقفة .
وسرعان ما كان « تحتخ » يجلس فى المقعد الخلفى للسيارة متراخياً .
وإن كان قد بدأ يتنبه تدريجياً بعد أن تنفس هواء الليل البارد
النقى .



الشيء المذهل أن « تختخ » عندما نظر إلى ثيابه ، وجد أنه
يلبس ملابس الخروج القميص والبنطلون . . والحذاء . .
وكل شيء . . كيف حدث هذا ؟

إن هؤلاء الناس يعملون في ثقة كاملة كأنهم يقومون بعمل
مشروع . . لقد دخلوا غرفته ، وغيروا ملابسه ثم حملوه كالحقيبة
إلى السيارة . . ذات الزجاج الداكن . . بحيث لم يكن في
إمكانه أن يرى شيئاً سوى وجهه .
أخذ ذهنه يصفو شيئاً فشيئاً والسيارة منطلقة كالسهم في

الشوارع الخالية لمدة نصف ساعة ثم توقفت ، وأشار له الرجل
الجالس بجواره أن يستعد للتزول . . وعندما نزل من السيارة
وجد نفسه في جراج كبير به ثلاث سيارات . عرف إحداها ،
إنها السيارة السوداء التي تشبه العنكبوت وتذكر العنكبوت الذهبي .
واتجه الرجال الثلاثة . . السائق والرجلان اللذان خطفاه
إلى مصعد في جانب الجراج و « تختخ » يسير بينهم وقد استولت
عليه الدهشة الكاملة . . فهذه أول مغامرة في حياته يخطف
فيها بهذه البساطة . . وفي هذا الجو الغامض دون أن توجه إليه
أى كلمة .

ولاحظ « تختخ » من طرف عينه الرجل وهو يضغط زر
المصعد . . الدور الرابع . . والمصعد ينطلق كالسهم . . ولاحظ
أن الرجال الثلاثة على قدر كبير من القوة والبأس ، وعرف أنه
وقع في مصيدة لا فكاك منها .

توقف المصعد . . وخرج « تختخ » والرجال الثلاثة حوله
حتى دهليز مفروش بالسجاد الأصفر . . وعند باب يقف أمامه
حارس تحدث أحد الرجال الثلاثة في صوت هامس . .
ودخل الحارس . . وبعد لحظات عاد وأشار « لتختخ » وحده
فدخل .

مرة أخرى واجهته
 الرائحة الغامضة . . ووجد
 نفسه في غرفة واسعة ،
 مفروشة بالسجاد الأحمر .
 وجذب انتباهه تمثال كبير
 لعنكبوت من الخشب
 في طرف الحجرة . . ثم
 سمع صوتاً من يمينه يقول
 بالعربية : نأسف لكل
 ما حدث لك . . إننا فقط
 نريد أن نلقى عليك بعض
 الأسئلة .

والتفت « تحتخ » إلى
 مصدر الصوت ، وشاهد
 رجلاً ضئيل الحجم ، له
 ملامح الشعوب الصفراء ،
 يرتدى زى « الكيمونو »
 الياباني . . كان الرجل



واقفاً ، وبجانبه رجل آخر طويل القامة شديد الأناقة . . واضح أنه مصرى أو عربى .

كان الرجل الضئيل الحجم واقفاً وقد شبك ذراعيه على صدره . . لم يرد « تختخ » فعاد الرجل يقول : تفضل بالجلوس . هل تحب أن تتناول بعض الشاي لينشطك ؟
تمالك « تختخ » نفسه وقال : الشاي نعم . . ولكن لى سؤالاً أولاً !

لم يرد الرجل ، ولكن جذب شريطاً حريراً بجواره ، ففتح الباب على الفور ، وأمر بإحضار الشاي . . ثم التفت إلى « تختخ » قائلاً : إنك ستسأل طبعاً لماذا حدث كل هذا لكم ؟ بلل « تختخ » شفثيه بلسانه فقد أحس بجفاف فى حلقه وقال : نعم . . هذا هو السؤال !

الرجل : لقد كان من شروط الرجل الذى سيسلمنا العنكبوت الذهبى أن تقوم أنت شخصياً بتسلمه .
هز « تختخ » رأسه مندهشاً وقال : أنا شخصياً ؟
الرجل : نعم . . أنت شخصياً . . وقد كان هذا شرطاً بسيطاً ، وقد دلنا هو على مكانكم . . ووضع خطة خطف صديقتك الصغيرة ؟ !

تختخ : ومن هو هذا الرجل ؟

رد « الرجل » : الحقيقة أننا لا نعرف اسمه بالتحديد . .
ولكنه قال لنا إنه اصطدم بكم في مغامرة من مغامراتكم ، وأنكم
انتصرتم عليه . . وهو يريد أن يثبت لكم أنه قادر على أن يرد
الهزيمة التي أصابته .

دار في ذهن « تختخ » شريط من ذكريات المغامرات التي
مر بها هو وبقية المغامرين وكان من الصعب أن يحدد من هو
الرجل المقصود . . الرجل الذي يريد أن يرد هزيمته بهذه
الطريقة .

ومضى « الرجل » يقول : والآن نريد أن نسألك بعض
الأسئلة . ونرجو أن تكون إجابتك عليها واضحة ومحددة ،
حتى نعيدك إلى منزلك قبل الصباح .

وجاء الشاى . . وقدمه أحد الرجال فى أدب شديد . .
وبرغم الظروف العجيبة التي يمر بها المغامر السمين . . فقد أحس
أنه لم يشرب فى حياته ألد من كوب الشاى الذى قدمه له
الرجل ، مصحوباً ببعض الحلويات الشرقية التى لاحظ
« تختخ » أن بها مذاقاً خاصاً أقرب إلى طعم التوابل .

عاد « الرجل » يقول : لقد قلت لنا إنك لم تر التمثال

مطلقاً . . ولم تكن تعرف ما فى الحقيقة .

تختخ : هذه هى الحقيقة بالضبط ، لقد تم كل شىء فى أقل من عشر دقائق ، فلم يكن فى استطاعتى أن أعرف ما فى الحقيقة . . ولا أن أتمكن من إبدالها . . يجب أن تقتنعوا أنى سلمتكم الحقيقة كما تسلمتها بالضبط .

نظر الرجل الصينى إلى المصرى وقد بدت عليه علامات الاقتناع ، وعاد يقول : إننا نريدك أن تعرف أن هذا التمثال لا يساويه أى شىء آخر فى العالم بالنسبة لنا . . وإن الحقيقة التى سلمتها للرجل المجهول كان بها خمسون ألفاً من الجنيات دفعناها راضين مقابل إعادة التمثال والمجوهرات !

وذهل « تختخ » وهو يسمع الرقم . . لقد حمل بين يديه دون أن يدري خمسين ألفاً من الجنيات . . وابتسم برغم الموقف العجيب .

وقال « الرجل » : إننا سنصدقك أنك لم تستول على التمثال . . وأنت قمت بما هو مطلوب منك . . والآن نريد أن نسألك عن الرجل الذى سلمك الحقيقة والذى يقول إنك اصطدمت به قبلاً . . هل تعرف هذا الرجل ؟

رد « تختخ » صادقاً : مطلقاً . . لقد أدليت لك

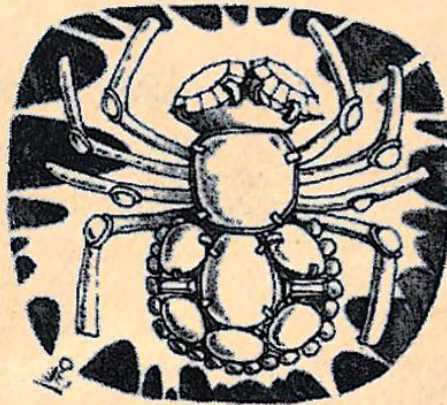
بأوصافه . . . وقلت لكم إننى أعتقد أنه متنكر ؟
الرجل : وإذا تصورت أنه أزال تنكره . . . هل تعرفه
فى هذه الحالة ؟

تختخ : إن الرجل الذى قابلته لم أراه من قبل فى
حياتى . . . سواء أكان متنكراً أو غير متنكر . . . إننى أتمتع بذاكرة
قوية . . . ولو قابلت هذا الرجل من قبل لعرفته مهما أجاد
تنكره . . .

ساد الصمت الغرفة الواسعة ، وأخذ الرجل فى إشعال
غليون من الخشب . . . أخذ يطلق دخانه المعطر فى جو الغرفة
الساكن . . . ثم عاد يقول : أحب أن أؤكد لك أننا لا نفعل
شيئاً ضد القانون . . . لهذا نطلب مساعدتك فى العثور على هذا
الرجل مرة أخرى . . . إننا نرجوك أن تساعدنا . . . وفى الوقت
نفسه نرجوك ألا تبلغ رجال الشرطة . . . إن الرجل الذى يملك
التمثال إذا أحس أن الشرطة قد تدخلت فسوف يختفى إلى
الأبد . . . ويختفى التمثال . . . وهذا التمثال يساوى حياتى
بالضبط . . .

قال « تختخ » مندهشاً : حياتك !!
الرجل : نعم . . . إننى حارس التمثال الذى كان يوجد

فى أأء معابد « بوذا » وهو تمثال قءىم وله قءاسته . . فىإذا لم
أءء التمثال إلى مكانه . . فأنا بىن نارىن إما أن أنتأروإما أن
ىقتلنى كهنة المعبد تكفىراً عن هذا الذنب الذى ارتكبته .
أأس « أتأأ » برأسه أءور وهو ىسمع هذه الكلمات . .
لقد سمع كأىراً عن سرقة تماأىل الآلهة من المعابد البوذية القءىمة . .
وقراً بعض المغامرات عنها . . ولكن هذه أول مرة فى أىاته
ىصأ طرفاً فى مغامرة من هذا النوع ، وىسمع مثل هذا
الكلام المأىف عن الانتأار والذبح . . وفأأة أذكر مصور
الفرأ الذى كان مقاماً فى أءىقة الكازىنو . . وتذكر اتفاه
مع المصور على أن ىعطىه صورته مع الرجل المتأكر . . وءارت
فى رأسه معركة عنىفة بىن أن ىقول لهذا الرجل قصة المصور
أو ىأففىها وىبقىها لنفسه .



يانج شى يانج

ساد الصمت لحظات

ثم قال « تختخ » إن المهم
الآن أن أعود إلى منزلى قبل
الفجر لظروف عائلية .



الشاويش على

كان يفكر فى عمته
الحاجة « سنية » وما يمكن أن
تحدثه من مشاكل إذا
استيقظت ولم تجده فى فراشه .
وفجأة تذكر « زنجى » وتساءل

عما حدث له فقال : هل حدث شىء لكلبى الأسود ؟
ابتسم الرجل لأول مرة وقال : إنه يحلم أحلاماً سعيدة
تحت تأثير غاز منوم ليس مؤذياً . ثم عاد وجه الرجل إلى جموده
وقال : ألا تساعدنا ؟

فكر « تختخ » مرة أخرى فى المصور ، ثم قال : إذا رويت
لى القصة كاملة فربما كان من الممكن أن أساعدكم . . أما
إحضارى هنا بهذه الطريقة فلن تساعدكم مطلقاً .

قال « الرجل » : لقد وصل إلى قريننا في جزيرة « بورنيو »
شخص لشراء بعض المنتجات الوطنية وقد رحبنا به وأقام بيننا . .
واستطاع أن يكسب ثقتنا حتى إنه ادعى أنه اعتنق الديانة
البوذية ، وأخذ يتردد على المعبد . . وفجأة اختفى هذا الشخص . .
واختفى معه تمثال العنكبوت الذهبي وهو تمثال مقدس يعود
تاريخه إلى أكثر من ألفي سنة ، واستطعنا تتبع الرجل حتى
وصلنا إلى بور سعيد ، وعرفنا أنه غادر سفينته التي كادت تعبر
قنال السويس متجهة إلى إيطاليا ؟

خفق قلب « تختخ » سريعاً عندما سمع كلمة « إيطاليا » ،
لقد ذكرته على الفور برئيس العصابة الذي أوقعوا به هناك . .
وقال : ما شكل هذا الرجل ؟

رد « الرجل » : إنه طويل القامة . . غزير الشعر ؟ !

تختخ : إيطالي الجنسية ؟

الرجل : نعم . . كيف عرفته ؟

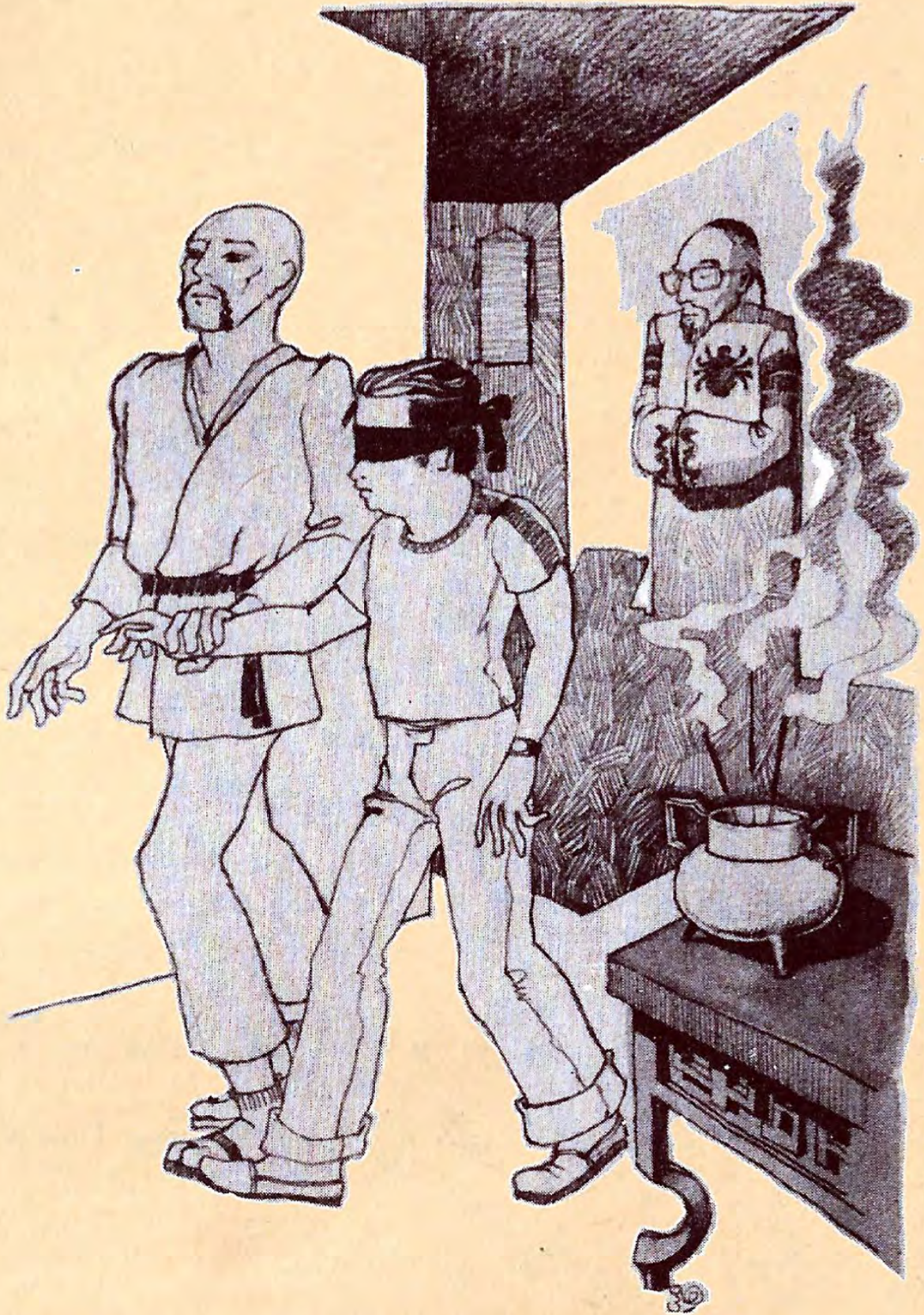
رد « تختخ » ببساطة : عندما قلت إن السفينة كانت
ذاهبة إلى « إيطاليا » ، تصورت أنه من الممكن أن يكون
« إيطالياً » !

الرجل : نعم . . إنه « إيطالي » فعلاً . . وعندما نزل

فى مينااء بور سعياء اساءاعنا أن نابعه إلى القاهرة . . ويباء أنه
أأس بماءاراءنا فاءاأنا فأأة ، وعبأاً آاولنا البأا عنه .
وفأأة كأا اأاأنا آاأا إلنا أليفونياً ااا أوم ، وقال إنه على
اساءعااا لاسلمااا الأماال والمأوءهراا الأنا كانا معا مأابا
٥٠ ألفاً من الأناهاا الإسأرلناة . . وواءنا . . فكما قلت
لك إننا آارس هذا الأماال . . وضااعه يعنى أن أفقا آناا .
وصماا الرأل قلالاً ثم قال : وقا اسأرا أن آقوم أنا
بأسلما الأماال ووااع الأأة كأا قلت لك لأأاف الفأا
الصأرة لضان أن آقبل القنام بأسلما الأماال .
وقف « آأأأ » فأأة وقال : هل ممأ أن أنصرف الآن ؟
قال « الرأل » : وهل أنا عاا وعاا بمساءاانا ؟
را « آأأأ » فى أاموض : سأأاول وبالمناسبة هل كان
الرأل واءه ؟

را « الرأل » : لا . . كان معا ألاأة آأرون وساءة !
فأر « آأأأ » قلالاً ثم قال : والأنا . . أراا أن أعوا إلى
مأرل !

الرأل : هناأ بعض إأراءاا لإأراأك من هنا فاا
بأأ نور الفأرناأأر !



وتقدم أحد الرجال ، ووضع على عيني «تختخ» شريطاً أسود ، وقاده إلى طريق الخروج

قال « تختخ » : إننى لم أعرف كيف أتصل بكم إذا
توصلت لشيء !

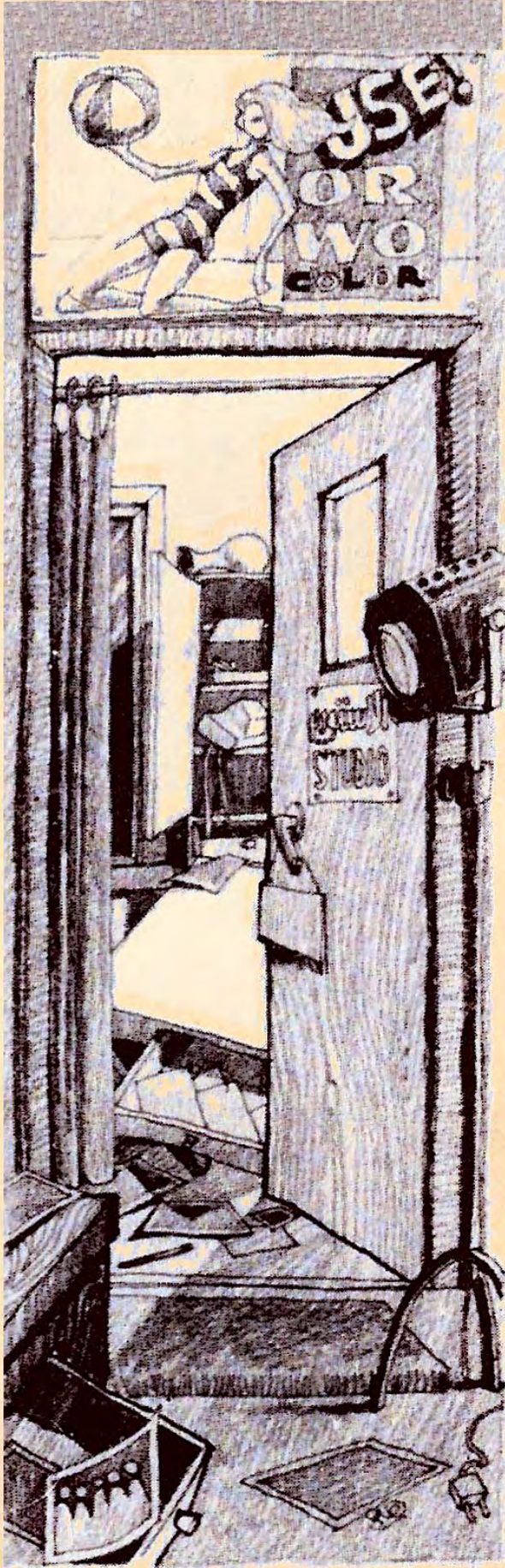
الرجل : سنتصل نحن بك . . وكلمة السر بيننا هي
« يانج شى يانج » !

وتقدم أحد الرجال على أثر قرعة سريعة من الجرس . .
ووضع على عيني « تختخ » شريطاً أسود ، فلم يعد يرى شيئاً
فقط أحس وهو ينزل بالمصعد . . وهو يركب السيارة ، وتنطلق
به مسرعة . . وبعد نحو نصف ساعة . . نزل من السيارة التي
ابتعدت بسرعة . . وعندما رفع الشريط من فوق عينيه وجد
أنه يقف عند كورنيش النيل قريباً من كازينو « الجود شوط » . .
ونظر إلى ساعته . . فكانت الرابعة صباحاً . . وبعد قليل
تشرق الشمس . . فلا فائدة من محاولة النوم مرة أخرى . .
والأفضل أن يسير إلى منزله . . وسيصل حتماً قبل أن تستيقظ
عمته .

وفجأة . . خطر له أن يمر على المصور . . صحيح أن الوقت
ما زال مبكراً جداً . . ولكنه على كل حال لن يدخل . .
بل يريد أن يتأكد من العنوان حتى يسهل عليه أن يأتي في
الصباح . . ولحسن الحظ كان « الكارت » الذي أعطاه إياه

المصور ما زال فى جيبه ، فأخرجه ، وسار فى اتجاه الشارع رقم ١٠٣ وعندما وصل قرأ أول رقم فى أرقام المنازل ثم مضى يبحث عن رقم ٤٢ أ حتى وصل إليه . . كانت عمارتان متجاورتان إحداهما (أ) والثانية (ب) وقرأ لافتة على الباب . . (فلاش / مصور الأفراح) . . وأحس بغريزة المغامر ، إنه يريد أن يرى عن قرب مكان المصور بالضبط . . بل أحس أكثر بأن شيئاً يجذبه إلى محل المصور . . وكان ثمة أسهم تشير إلى المحل الذى كان يشغله « بدروم » العمارة ولم يتردد « تحتخ » خاصة أنه لم يجد البواب . . فسار خلف الأسهم حتى وصل إلى باب المحل . . وكانت مفاجأة كاملة له أن يجد النور مضاءً فى الداخل . . فهل المصور مستيقظ يعمل فى هذه الساعة ؟

اقترب من الباب ووضع أذنه على ثقب المفتاح ، وخیل إليه أنه سمع صوت حركة فى الداخل . . فأنصت قليلاً ، ولكن الحركة توقفت . . وفكر لحظات ، هل يدق الجرس ؟ . . وحدثته نفسه بأن الأمور داخل المحل لا تسير على ما يرام . . ولم يتردد « تحتخ » فمد يده وأمسك بمقبض الباب وأداره . . وصدق ظنه . . لم يكن الباب مغلقاً بالمفتاح . . ودار المقبض فى يده . . فدفع الباب بهدوء . . ثم أطل برأسه . . كانت



الصالة أمامه مباشرة وقد
فرشت بأثاث بسيط . .
وعلى اليمين كانت غرفة
مضاعة مكتوب عليها
« الاستديو » وفي مواجهتها
غرفة أخرى مكتوب عليها
« تحميص » . . وكان
الضوء يشع من الغرفتين .
دخل « تحتخ » وأغلق
الباب خلفه . . واتجه في
حذر إلى غرفة الاستديو . .
كان الباب مفتوحاً فدخل
محاذراً . . ونظر أمامه . .
كان ثمة مكتب في طرف
الغرفة قد تناثرت عليه
عشرات الصور والأفلام .
وفي المواجهة آلة تصوير
كبيرة . . وثلاث كشافات

للضوء . . ولاحظ على الفور أن المكتب في حالة غير عادية . .
والأدراج مفتوحة وقد تساقطت منها الصور والأفلام . . وتقدم
من المكتب . . ودون أن يمد يده أخذ يفحص كل ما عليه . .
أفلام علبة سجائر . . ولاعة . . بعض النقود . . والتفت
خلفه . . وشاهد في أقصى الغرفة الواسعة دولاباً قد فتحت
أدراجها وأبوابه ، وكان واضحاً أن ثمة شخصاً قد فتشه بسرعة . .
ولاحظ أن بجوار الدولاب ستارة سوداء . . ومرآة على الجانب . .
واتجه إلى الستارة . . وسرعان ما وقع بصره على شيء مخيف . .
قدمان تطلان من خلف الستارة . . عاريتان وقد سقط بجوارهما
شبشب من البلاستيك . . وأسرع « تختخ » ليرى ما حدث
لصاحب القدمين . . وليعرف من هو . . وعرف على الفور
من النظرة الأولى أنه المصور الذي رآه منذ ساعات في الفرح . .
ملقى على وجهه . . وقد تكرمشت ملابسه وتمزقت . . وانحنى
عليه وجس نبضه . . وأحس ببعض الراحة عندما وجده
ما زال حياً . . وفي هذه اللحظة سمع صوت أقدام خلفه . .
فاستدار . . ولكن قبل أن يرى من القادم . . كانت هراوة
ثقيلة قد نزلت على رأسه ، وأحس بألم هائل ثم دارت الدنيا
به . . وسقط على الأرض وذهب في إغماء طويل .

عندما استيقظ « تختخ » من إغمائه . . كان أول وجه شاهده هو وجه الشاويش « على » ينظر إليه . . وتلفت حوله فوجد نفسه ملقى على الأرض في الاستديو وقد أحاط به عدد كبير من الناس . . وجوه غريبة لا يعرفها . . ثم أغمض عينيه وأخذ يتذكر ما حدث . . وسمع صوت الشاويش يقول له : ماذا جاء بك إلى هنا ؟

فتح « تختخ » عينيه ونظر إلى الشاويش ، فوجده يبرم في شاربه وقد بدت في عينيه نظرة لا يمكن تفسيرها إلا أنها نظرة استمتاع وانتصار !

قال « تختخ » : هل هناك أحد من المغامرین ؟
رد « الشاويش » في ضيق : لا أحد هنا منهم . . هل كانوا معك ؟

تختخ : لا . . لقد جئت هنا وحدى .
الشاويش : لماذا جئت ؟
لم يرد « تختخ » فهذا الرد سوف تترتب عليه نتائج كثيرة ، ومن المستحيل أن يصدق الشاويش كل ما جرى . . فإذا روى له « تختخ » قصة العطر الغامض . . والصيني . . والعنكبوت . . فمن المؤكد أن الشاويش سيعتبر هذا الحديث

كله من نسج خياله . . . بالإضافة إلى أنه يجب ألا يبوح بسر
أؤتمن عليه .

حاول « تختخ » النهوض ، وأحس برأسه يؤلمه . . ولكنه
استطاع الوقوف وقال ببساطة : هل تريد شيئاً مني يا شاويز ؟
احمر وجه الشاويز حتى أصبح لونه كلون الطماطم
وصاح : أريد منك شيئاً ؟ هل تسألني إذا كنت أريد منك
شيئاً ، إنك تسخر مني إذن . . تسخر من ممثل القانون ؟

تختخ : إنني لا أسخر منك مطلقاً يا شاويز « على »
فأنت تعرف أنني أحترم القانون ومن يمثلون القانون .
الشاويز : إذن لا بد أن تجيب على سؤالتي . . ماذا أتى
بك إلى هنا ؟

تختخ : ولكنك لن تصدقني ؛
الشاويز : أصدقك أو لا أصدقك . . هذا شأنى . .
أجب . . ماذا أتى بك إلى هنا ؟

تختخ : كنت قد اتفقت مع المصور على أن يبيعني
صورة التقطها لى فى فرح أقيم أمس فى كازينو « الجود شوط » .
برم « الشاويز » شاربه وقال : وهل تريد أن أصدقك
عندما تقول لى هذا الكلام الفارغ ؟ !

تختخ : اسأل المصور !!

الشاويش : إن المصور لا يستطيع الإجابة على هذا السؤال !

صاح « تختخ » بارتياح : هل مات ؟

الشاويش : لا لم يمّت . . إن الضربة التي وجهتها له لم تقتله .

تختخ : ماذا تقول يا شاويش . . هل تهمني بأنتى ضربته ؟

الشاويش : ومن الذي ضربه إذن ؟ لقد جئت على أثر بلاغ من البواب أنه ذهب لإيقاظ المصور كعادته كل يوم . فلما دق الجرس ولم يرد المصور دخل ووجده ملقى على الأرض وأنت بجواره .

تختخ : إذا كنت قد ضربته يا شاويش . . فمن الذي ضربني ؟

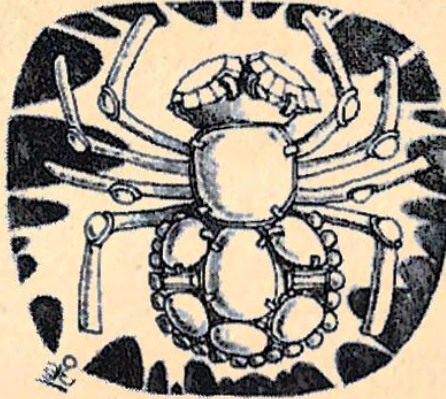
الشاويش : إننى لم آت إلى هنا لتسألنى . . إننى أنا الذى أوجه الأسئلة .

تختخ : وماذا تريد منى الآن ؟

الشاويش : لا أريد منك شيئاً . . إننى سأخذك إلى

القسم لتوضح لى كيف دخلت إلى هنا . . ولماذا دخلت . .
وماذا كنت تفعل . . إنك متهم بضرب المصور والسطو على
المحل !

صاح « تختخ » : ماذا تقول ؟
الشاويش : أقول إنك متهم بضرب المصور ، والسطو
على المحل .



يوم سبىء



نومة

عندما خرج «تختخ»
مع الشاويش أحاطت به
مجموعة من الناس تتفرج عليه
ونظر إلى ساعته . كانت الثامنة
والنصف . . أى أنه ظل مغمى
عليه أربع ساعات كاملة لقد
كانت ضربة قاسية .

ومشى فى الشارع
والشاويش بجواره . . ونظرات

الناس تتفحصه . . كانت هذه أول تجربة فى حياته من هذا
النوع . . وأحس بضيق شديد . . ولكن لم يكن أمامه إلا
الاستسلام لما يحدث . . حتى يوضح موقفه .

وعندما غادر شارع ١٣٠ وانحرفوا إلى ناحية المحطة . .
ظهر فجأة كلب يجرى فى اتجاه الزحام ، كان «زنجر» الذى
ألقى بنفسه على صدر «تختخ» كأنه لا يصدق أنه وجده . .
وخلف «زنجر» ظهر «محب» و «عاطف» و «لوزة»

و « نوسة » . . وأسرع « محب » يجتاز السائرين . . ويحتضن
« تختخ » قائلاً : ما هذا ؟ ماذا حدث ؟

ابتسم « تختخ » قائلاً : لا شيء مهم . . لقد قبض على
الشاويش « فرقع » في محل المصور وهو يتهمني بالسرقة والاعتداء !
التفت « محب » إلى الشاويش قائلاً : ما هذا يا شاويش ؟
كيف تهم « تختخ » وتقبض عليه ؟ !

لم يرد الشاويش على « محب » . . وتظاهر بأنه لا يسمعه
فقال « تختخ » : لا فائدة من الحديث معه . . المهم ماذا
جاء بكما ؟

محب : عمتك أيقظتني منذ ساعة . . فقد ذهبت
إلى غرفتك للاطمئنان عليك فلم تجدك . . واتصلت بي .
وجه « تختخ » الحديث إلى « عاطف » قائلاً : أرجو أن
تسرع يا « عاطف » إليها . . قل لها إنك وجدتني عند صديق
طلبني في ساعة مبكرة . . وإني سأعود في خلال ساعة .

انطلق « عاطف » مسرعاً لتنفيذ المهمة . . وعادت كل
من « لوزة » و « نوسة » إلى منزلها . . وسار « محب » بجوار
« تختخ » حتى وصلا إلى القسم . . ودخلوا مع الشاويش الذي
بدأ على الفور محضراً لاستجواب « تختخ » في الظروف التي

أدت إلى وجوده داخل محل المصور ، وأصر « تختخ » على ما
قاله للشاويش . إنه ذهب إلى المحل لإحضار صور اتفق مع
المصور على التقاطها له وطلب سماع أقوال المصور .

وكان السؤال الصعب الذى سأل الشاويش هو : لماذا
ذهب فى الصباح الباكر لهذا الغرض ؟

وانتهز « تختخ » فرصة أن الشاويش لا يعرف موعد ذهابه
إلى المصور وقال : لقد ذهبت إليه فى الثامنة صباحاً ، وهو
موعد معقول جداً ، فلما وجدته مصاباً حاولت إسعافه وفوجئت
بمن يضربنى من الخلف .

وبرم الشاويش شاربه مفكراً فقال « تختخ » : إننى
أطلب سماع أقوال المصور . . فإذا لم يصدق على أقوالى ، فمن
حقك اتهامى بما تشاء !

الشاويش : إن المصور فى حالة خطرة . . ولا أعرف متى
أستطيع سماع أقواله وفكر لحظات ثم قال : على كل حال
سوف أفرج عنك بضمان شخصيتك . . وأرجو ألا تذهب
بعيداً . . فسوف أطلبك مرة أخرى .

تختخ : وأين المصور ؟

الشاويش : إنه فى المستشفى . .

وخرج « تحتخ » و « محب » و « زنجر » واتجهوا جميعاً إلى منزل « تحتخ » ولم يكذ « تحتخ » يظهر في أول الشارع حتى سمع صوت عمته يناديه . . وأسرع إليها ، وتعرض لاستجواب قاس منها .

وطلب « تحتخ » من « محب » أن يجمع المغامرين فوراً في غرفة العمليات بمنزل « تحتخ » وأسرع هو يغتسل ويغير ملابسه ويتناول إفطاره . . وبعد ساعة كان المغامرون الخمسة و « زنجر » يجلسون في الغرفة الواسعة . وأمامهم أكواب عصير الليمون .

وقال « تحتخ » : لو قلت لكم إن زعيم عصابة إيطالي يحاول الانتقام منا الآن . فمن يكون هو؟

أجابت « فوسة » فوراً : كلب البحر !!

ابتسم « تحتخ » « لنوسة » ذات الذاكرة الممتازة وقال : بالضبط . . إن كلب البحر الذي أوقعنا به في المغامرة التي تحمل اسمه في مصر الآن . . وقد قرر الانتقام منا بواسطة أقوى مجموعة من الرجال قابلناهم حتى الآن . . ولنطلق عليهم مؤقتاً اسم مجموعة (يانج شى يانج) وهي كلمة السر التي بيني وبينهم .

قال « عاطف » : إنك تحدثنا بالألغاز . ما هي الحكاية بالضبط ؟

تختخ : سأروي لكم قصة من أعجب القصص التي مرت بنا . . هذه القصة التي بدأت بخطف « لوزة » ، وانتهت حتى الآن بخطفى أنا . .

قالت « لوزة » بارتياح : خطفك أنت ؟

تختخ : نعم . . لقد تم خطفى أمس دون أن أتمكن من المقاومة ولكن المختطفين أفرجوا عني بشرط !!

وسكت لحظات وقال : بشرط أن نساعدهم على إعادة العنكبوت الذهبي . . وأنا شخصياً مقتنع بأنهم يستحقون المساعدة . . لقد كانوا ضحية « كلب البحر » الذى يريد استخدامهم للانتقام منا . . ولولا أننى استطعت أن أوضح لهم حقيقة موقفنا لما ترددوا لحظة فى القضاء علينا . . والحقيقة أنهم يملكون أسلحة لا قبل لنا بمواجهتها .

كان المغامرون الأربعة . . و « زنجر » أيضاً يستمعون بانبهار شديد . . ومضى « تختخ » يروي لهم الأحداث التى مر بها حتى شاهدوه فى الشارع مقبوضاً عليه .

وساد الصمت بعد أن انتهى « تختخ » من حديثه . .



كان كل واحد من المغامرين يفكر فيما حدث . . وكان السؤال
الذى يفكر فيه الجميع هو : وماذا بعد ؟

وجاءت الإجابة بأسرع مما يتوقعون . . دق جرس
التليفون . . وعندما رفع « تختخ » السماعة سمع على الطرف
الآخر صوتاً مرحاً يتحدث : هل أنت « توفيق » ؟
رد « تختخ » : نعم . . من المتحدث ؟

قال « الرجل » : إني صديقك الذى قابلته فى الكازينو
أمس ليلاً ! !

تختخ : وهو الصديق الذى ضربنى أمس فى محل المصور
« فلاش » ؟

رد « الرجل » : أنت شديد الذكاء . . كيف ربطت بينى
وبين هذا الحادث !!

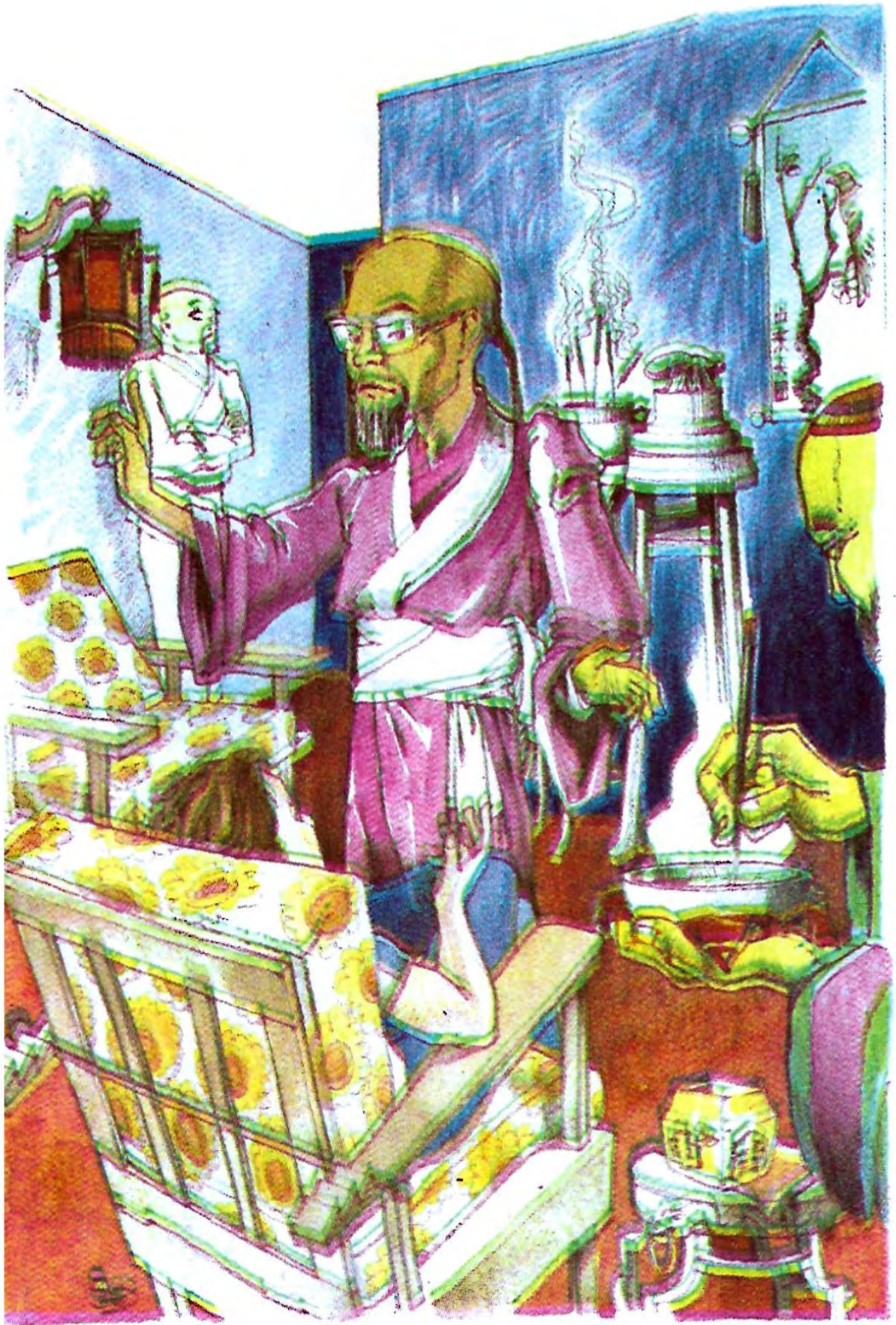
تختخ : لأنك صاحب المصلحة الوحيد فى الحصول على
الصور التى أخذها المصور قبل أن تقع فى أيدي رجال الشرطة .
ضحك « الرجل » وقال : بالضبط . . لعلك ظننت أننى
غبي . . لقد لاحظت أن الصور التى التقطها المصور سأظهر فيها
معك . . وهذا إثبات كاف ويعرضنى للخطر .

تختخ : وهكذا سبقتنى إلى المحل . . وضربت المصور
واستوليت على الصور .

قال « الرجل » : هذا ما حدث بالضبط . . ومما يؤسف
له أنك حضرت وأنا أبحث عن الأفلام فاضطرت إلى
معاملتك بقسوة .

تختخ : إنك لست « كلب البحر » !!
ساد الصمت لحظات ، ثم قال الرجل : ما دخل كلب
البحر فيما نتحدث فيه ؟

تختخ : دعك من اللف والدوران . . لقد عرفت أن



قدم أحد الرجال « لتختخ » الشاي في أدب شديد

« كلب البحر » هو بطل هذه العملية للانتقام من هزيمته في ميناء « فينيسيا » !!

قال « الرجل » : إنك شديد الخطورة يا صديقي . .
ومعلوماتك صحيحة . . إننى لست « كلب البحر » . . ولكن . .
وقبل أن يتم جملته سمع « تختخ » صوتاً نسائياً يقول :
رقم ٨١٣٣٧٧ ؟ كان واضحاً أنها عاملة السنترال . فأجاب
الرجل : نعم . . هذا هو الرقم ؟

قالت العاملة : مكالمة لك من إيطاليا !

وانقطع الخط وقال « تختخ » وهو يضع الساعة : تليفون
٨١٣٣٧٧ هو رقم تليفون المكان الذى ينزل به كلب البحر ومن
معه . . لقد جاءت مكالمة من « إيطاليا » !

محب : هذه خبطة حظ موفقة ، لو استطعنا أن نعرف
أين يوجد هذا الرقم !

تختخ : إنه رقم من سنترال الزمالك على ما أظن . .
ويغلب على الظن أن المكان فى حى الزمالك ، أوبعض الأحياء
المجاورة مثل مدينة المهندسين أو مدينة الصحفيين . . أو المعلمين !
لوزة : وكيف الوصول إلى تحديد المكان ؟

تختخ : لا أحد يستطيع إلا هيئة المواصلات السلكية

واللاسلكية ، وهؤلاء لا يمكن أن يبحثوا إلا بتعليمات وأوامر .

وفجأة صاح « تختخ » وهويمسك بسماعة التليفون : وجدته !

عاطف : ما هو الذى وجدته ؟

تختخ : حل المشكلة !!

وأدار « تختخ » رقم تليفون ٩٧٥٥٠٠ ، واستمع قليلاً ثم

قال : من فضلك قسم الحوادث .

وبعد لحظة قال : الأستاذ « علاء » !

وعرف المغامرون الأربعة أن « تختخ » يتصل بصديقه

« علاء الوكيل » رئيس قسم الحوادث فى جريدة الجمهورية .

واستمع الأصدقاء إلى « تختخ » ، وهو يتحدث : أستاذ

« علاء » . . أنا « توفيق » !

واستمع لحظات ثم قال : آسف لأننى لم أتصل بك منذ

فترة طويلة . . ولكنى أتصل بك الآن لأمر هام جداً . . ستحصل

على سبق صحفى لم يسبق أن حصلت عليه .

واستمع لحظات ثم قال : لا . . الشرطة لا تعلم عنه شيئاً

حتى الآن . .

ثم قال : إننى أريد أن أعرف أين يوجد تليفون رقم

٨١٣٣٧٧ !

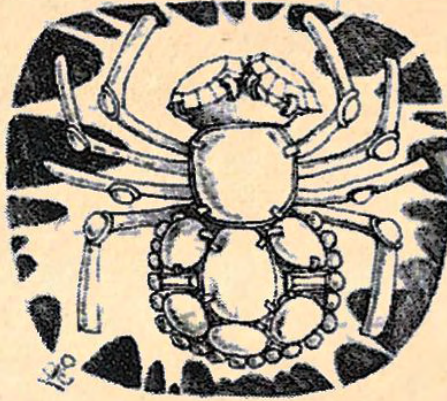
ثم قال : نعم . . . إننى أظن أنه يتبع سنترال « الزمالك » ،
فهل يمكن أن تصل إلى العنوان ؟
ابتسم « تختخ » لأول مرة فى هذا اليوم وهو يقول : شكراً
يا أستاذ « علاء » !!

ووضع السماعة ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً : سيتصل
« علاء » بصديقه المهندس مدير السنترال وسيحصل على
العنوان .

محب : أعتقد أن علينا أن نحدد ماذا نفعل إذا عرفنا
العنوان حتى لا نضيع وقتاً !

قالت « نوسة » : هناك شيء آخر ، إن العصابة الإيطالية
وواضح أن أعوانها أذكاء جداً سيعرفون أننا قد نصل إلى
مكانهم عن طريق رقم التليفون ، وسوف يغيرون مكانهم بسرعة !
قال « تختخ » : هذا صحيح . . . ولكن هناك نقطة فى
صالحنا . . . إن القاهرة مدينة مزدحمة وليس من السهل أن
يجدوا مكاناً آخر بهذه السرعة . وفى الوقت نفسه قد يفكرون
أنه من الصعب علينا أن نعرف مكانهم عن طريق التليفون
بهذه السرعة المهم الآن أن ننتظرونرى ما يفعل الأستاذ « علاء » .
وفى هذه اللحظة دق جرس التليفون مرة أخرى ورفع

« تختخ » السماعه واستمع لحظات . . وسأله « محب » :
هل هو الأستاذ « علاء » ؟
هز « تختخ » رأسه بالنفي ، ومضى يستمع في انتباه .



الرسالة الصامتة



عاطف

بعد لحظات من الاستماع
قال « تختخ » : الشرط الوحيد
لمساعدتكم أن يوضع كل شيء
في يد الشرطة . . لقد حصلت
على معلومات جديدة قد تكون
ناقصة .

واستمع مرة أخرى وقال :
لا مانع أن يكون ذلك في
الوقت المناسب . . والآن أريد

سيارة تنتظر عند الكازينو بعد نصف ساعة . . فإذا لم أظهر
فعليكم الاتصال بنا من الثامنة مساء اليوم .

ووضع « تختخ » السماعه وقال : إنهم جماعة « يانج تشي
يانج » !

عاطف : ماذا يريدون ؟

تختخ : يسألون عن معلومات جديدة . . وقد استمعتم
إلى حديثي معهم . . إننا يجب ألا نعمل في غياب رجال

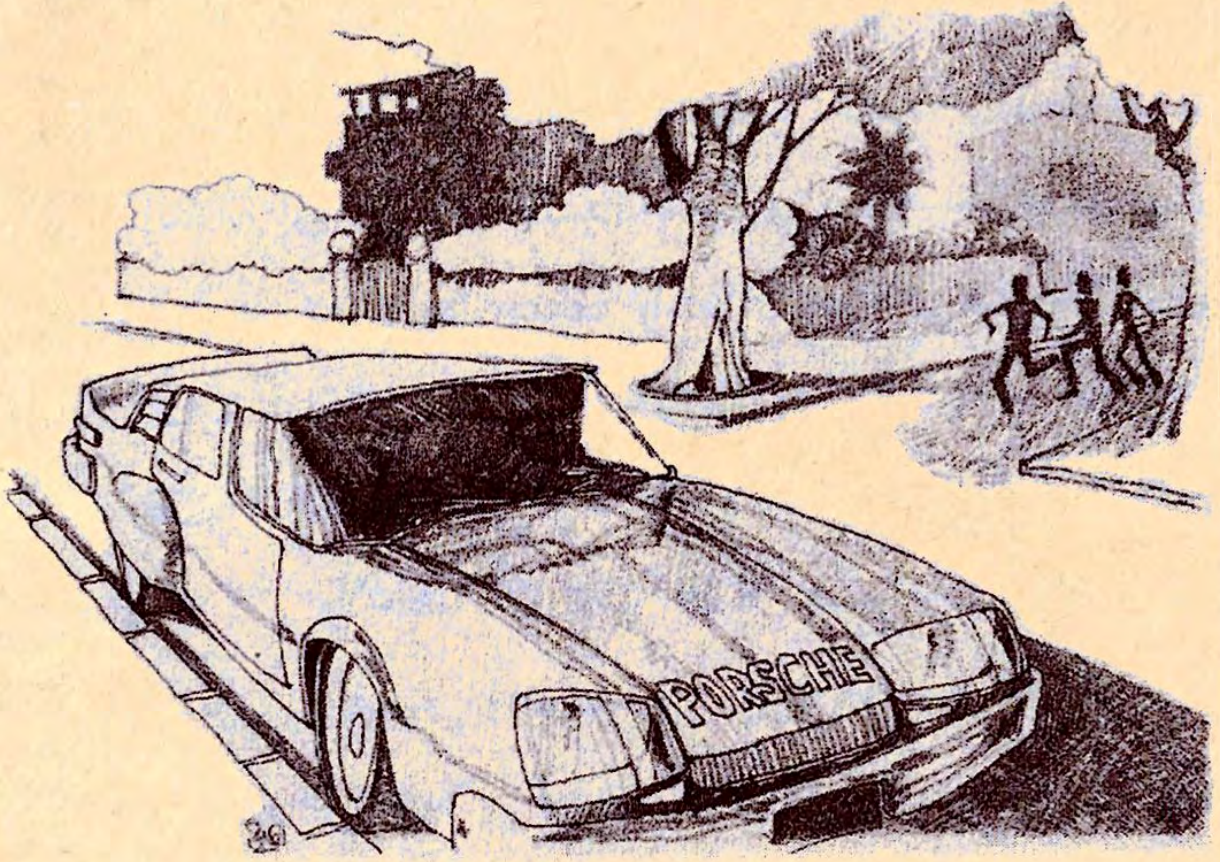
الشرطة . . مهما كانت الأسباب . . ولكن لا بأس من المضي
في التحريات بعض الوقت ، ثم وضع كل شيء بين أيدي
رجال الشرطة في الوقت المناسب .

وسكت الجميع في انتظار تليفون الأستاذ « علاء » . .
ومضى ربع ساعة ودق الجرس ورفع « تختخ » الساعة واستمع
قليلاً ثم قال : شكراً يا أستاذ « علاء » !
واستمع لحظات ثم قال : طبعاً سأتصل بك مرة أخرى . .
لقد وعدتك بأن أعطيك سبقاً صحفياً لم يسبق له مثيل .
ثم التفت إلى « محب » و « عاطف » قائلاً : هيا بنا . .
ستبقى « لوزة » و « نوسة » هنا للتصرف في حالة حدوث أية
طوارئ .

نوسة : هل حصلت على العنوان ؟

تختخ : نعم . . إنها فيلا في شارع عرابي بالعجوزة . .
والتليفون باسم المهندس « كمال عاطف » . . ومن الواضح
أنها فيلا مفروشة استأجرتها عصابة « كلب البحر » كمركز
لعملياتها .

وانطلق الثلاثة إلى الكورنيش ووجدوا السيارة ماركة « بورش »
تقف عند الكازينو وركب الأصدقاء الثلاثة في المقعد الخلفي . .



وانطلقت السيارة وفي المقعد الأمامي بجوار السائق يجلس عملاق
أصلع . . يشبه التمثال .

مضت السيارة تخرق الشوارع المزدحمة في « مصر القديمة »
. . ثم انحرفت عابرة « كوبرى الملك الصالح » . . ثم « كوبرى
الجامعة » . . ومضت على كورنيش النيل حتى أشرفت على
مسرح البالون ، وانحرفت يساراً إلى سينما « سفنكس » .

وطلب « تحتخ » من السائق التوقف ، ثم نزل هوو « محب »
و « عاطف » وساروا على الأقدام في شارع عراى . . وكان « تحتخ »

ينظر خلفه بين لحظة وأخرى حتى يتأكد أنهم ليسوا متبوعين .
كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة صباحاً عندما
وصل الثلاثة إلى الفيلا المقصودة ، وكانت فيلا حمراء اللون ،
مكونة من دورين . ولها حديقة واسعة . وعلى ممر الجراج كانت
تقف سيارة من طراز « لانسيا » الإيطالية .

وقف الثلاثة في ظل إحدى الأشجار الكبيرة في شارع
« عرابي » . . ولاحظوا أن باب الفيلا يفتح ويظهر رجل أخذ
ينظر حوله . . فهمس « محب » : إنهم يستعدون للهرب !!
وغادر الرجل الفيلا . ثم سار في اتجاه شارع « عرابي » . .
وتجاوز الرصيف . . وأصبح يتجه ناحيتهم تماماً . . كان من
الصعب عليهم الاختباء . . فأداروا له وجوههم حتى لا يراها . .
وتظاهروا بالإنهماك في الحديث .

ولكن المفاجأة كانت أكبر مما تصوروا . .
وصل الرجل إلى جوارهم تماماً . .

مد يده ووضعها على كتف « تحتخ » وقال ببساطة : أستاذ
« توفيق » . . إننا في انتظارك !

كانت مفاجأة كاملة . .

وحاول « تحتخ » أن يتظاهر بأنه ليس الشخص المقصود

فقال للرجل : « توفيق » . . من هو « توفيق » أظن أنك مخطئ .

رد « الرجل » : لقد عرف الزعيم أنكم ستمكنون من الوصول إلينا بواسطة رقم التليفون الذى استمعم إليه . . وقد كنا نراقبكم من خلف النافذة وقد طلب منى الزعيم أن أستدعيكم للمناقشة . . وأرجو أن تعرفوا أن هناك بندقية كاتمة للصوت مصوبة إليكم من خلف النافذة فلا تحاولوا عمل أى شئ . . وفى الوقت نفسه ، فإن الزعيم يتعهد ألا يصيبكم أذى . .

لم يكن أمام الأصدقاء الثلاثة إلا أن يسيروا ، وقد أذهلتهم المفاجأة . . ووجدوا الزعيم يجلس فى صالة « الفيلا » . . وابتسم عندما رآهم ابتسامة واسعة . . كان هو الرجل نفسه الذى التقوا به على ظهر الباخرة « سوريا » فى مغامرة « كلب البحر » والشئ الذى أثار انتباه « تختخ » . . أن الزعيم الإيطالى كان هادئاً وسعيداً كأنه ليس مطارداً من شرطة العالم كله . . وكأن الزعيم قرأ ما يدور بذهن « تختخ » فقال : أحب أن أؤكد لك أنى الآن مواطن شريف . . لقد قضيت مدة العقوبة عن جرائمى السابقة . . ولم يعد عندى ما أخشاه .

قال « تختخ » : وسرقة العنكبوت الذهبى ؟

ابتسم الزعيم وهو يقول : ومن الذى يستطيع إثبات أنى

سرقة . . إنهم استنتجوا فقط ذلك لأنني كنت موجوداً في
« بورنيو » . . عندما سرق التمثال . . والحقيقة أنني لم أسرق
شيئاً . .

كانت هذه ثاني مفاجأة في نصف ساعة فقط . . وأحس
المغامرون الثلاثة أنهم دخلوا في عالم من الألغاز والمعميات .
كان الزعيم الإيطالي يجلس وحوله اثنان من أعوانه . .
وكان واضحاً من تصرفاته وحديثه أنه برىء حقاً . . ولكن بقي
السؤال المهم . . من الذي سرق العنكبوت إذن وطلب خمسين
ألفاً من الجنيهاً لرده ؟

ولم يتردد « تختخ » في إلقاء السؤال قائلاً : لقد اتصلت
بهؤلاء الناس لتعيد لهم التمثال مقابل خمسين ألف جنيه . .
وقد أرسلوا لك المبلغ فأخذته ولكنك لم تسلم التمثال .
بدت الدهشة واضحة على وجه الإيطالي وقال : أنا أخذت
خمسين ألفاً من الجنيهاً من قال هذا ؟

تختخ : هم قالوا هذا الكلام .

الإيطالي : إنهم يكذبون ؟ !

تختخ : ولكنني سلمت هذا المبلغ فعلاً بناء على
تعليماتك .

الإيطالى : ولكنى لم أتسلمه .

تختخ : غير معقول . . لقد سلمته بنفسى لمدوبك
الأعرج !

قام الإيطالى من مكانه ثائراً وقال : هذا ما لم يحدث . .
لقد اتصلوا بى فعلاً وقلت لهم إن التمثال ليس معى . . ولكنهم
أصروا على أنه معى . . ووجدت أن أسايرهم حتى أرى ما هى
هذه الحكاية بالضبط . . وفعلاً طلبت منهم الاتصال بكم ،
وخطف صديقتكم الصغيرة وإعداد المبلغ ، ولكنى لم أرسل
أحداً من عندى لتسلم المبلغ !

تختخ : غير ممكن !!

الإيطالى : هذا ما حدث فعلاً . . ولو كان التمثال عندى
فعلاً ، لأرسلته وأخذت النقود . . ولكن حتى بين اللصوص
هناك كلمة شرف . . فالتمثال ليس عندى . . والنقود لم
أخذها .

تختخ : إذن من الذى أخذ المبلغ ؟

الإيطالى : هذا ما لا نعرفه !!

تختخ : ولماذا إذن وضعت الخطة وطلبت المبلغ ؟

الإيطالى : قلت لك إن هذا كله كان على سبيل المزاح . .

وكنـت أنوى بعـد ذلـك أن أوضـح لهم الحقيـقة .

تختخ : ولما ذا اخترتنا لتضعنا في هذا المأزق ؟

عاد الإيطالى إلى الضحك قائلاً : بعد أن استطعتم الإيقاع بى ، وتصفية عصابتى برئاسة « ماريو » وقرأت عنكم فى الصحف الإيطالية أعجبت بكم جداً . . وقررت إذا أتيحت لى الفرصة أن أضعكم فى مأزق بسيط لتجربة مدى قوتكم . . ثم مقابلتكم بعد ذلك للتعرف بكم بعيداً عن المغامرات والعنف ، فقد أصبحت الآن أعمل فى تجارة التوابل الشرقية ، وعندى شركة محترمة . . ولكن حب المغامرات يدفعنى أحياناً إلى هذه المقالب البسيطة .

تختخ : إنك لا تتصور هؤلاء الناس . . إن لهم قدرة خطيرة على المغامرة والتضحية بالنفس مقابل استعادة هذا التمثال المقدس . . أعتقد أن من الصعب إقناعهم بما تقول ! قال « الإيطالى » ثائراً : يقتنعون أو لا يقتنعون . . أؤكد لك أننى لم أسرق هذا التمثال ، لقد ودعت حياة المغامرات والتهريب إلى الأبد . . وأنا الآن مواطن محترم .

ساد الصمت بعد هذا الحديث الحافل بالمفاجآت . . وأصبح على « تختخ » أن يحاول التفكير من جديد فيما حدث . .

وفجأة قفز إلى ذهنه الاحتمال الوحيد الذى يمكن أن يوضح هذا اللغز . . احتمال وجود شخص يعلم بالاتفاق بين الإيطالى وجماعة « يانج » فاستغل الفرصة للحصول على النقود . . هذا الشخص لا بد أن يكون من جماعة الإيطالى أو من جماعة « يانج » . . فمن هو ؟

كاد « تحتخ » أن يقول هذه الفكرة للإيطالى ولكن شيئاً جعله يسكت . . فلعل الرجل يكون ضمن هؤلاء الثلاثة ، فإذا سمع استنتاج « تحتخ » سارع إلى الاختفاء وفى الوقت نفسه لم يكن « تحتخ » يستطيع أن يقول هذا الكلام لمجموعة « يانج » وإلا هرب الرجل الذى أخذ النقود . . إذا كان من مجموعة « يانج » . .

مشكلة . . هكذا قال « تحتخ » . . لنفسه . . إنه محاصر بين قوسين . . مجموعة الإيطالى من ناحية . . ومجموعة « يانج » . . من ناحية أخرى . . وعليه أن يتصرف وحده .

وفجأة ظهر فى ذهنه الحل الأمثل لهذه المشكلة المعقدة . . فقام واقفاً وقال : هل تغادر القاهرة اليوم ؟

رد « الإيطالى » : كنت عازماً على السفر اليوم فعلاً ، ولكن جاءتنى مكالمة تليفونية من إيطاليا اضطرت بعدها

للانتظار لإنجاز بعض الأعمال !

قال « تختخ » : إذن أرجو أن نجد طريقة لحل
المشكلة معاً ! !

الإيطالى : إننى مهتم مثلك تماماً . . بل إننى أتحرق شوقاً
لهذا ، فإننى مهتم بسرقة تمثال لم أسرقه . . وبالاستيلاء على
مبلغ لم يصلنى !

ابتسم « تختخ » قائلاً : من المدهش أننا سنحاول تبرئتك
من التهمتين بعد أن كنا أعداء !

مد الإيطالى يده يشد على يد « تختخ » قائلاً : لقد صفحت
عنكم ، فقد كان القبض على فى ميناء « فينيسيا » بداية لأعرف
طريق الشرف والصواب . . وأرجو أن تصفحوا عني لأننى أوقعت
بكم فى هذا المأزق . . الذى قصدت به التفكه لا غير .

ونظر الإيطالى إلى « تختخ » طويلاً . . ونظر إليه « تختخ »
ولم يلحظ أحد من الموجودين النظرات التى تبادلها . . لقد فهم
الإيطالى ماذا يريد « تختخ » منه . . لقد أرسل له « تختخ »
رسالة صامته فهمها الإيطالى فوراً . . وبخبرته كمغامر قديم فهم
أن « تختخ » لا يريد الإفصاح عن هذه الرسالة .

أحداث سريعة

عندما خرج الأصدقاء
إلى الطريق قال « عاطف » :
« ألم تلاحظ شيئاً يا « تختخ » ؟
وقبل أن يجيب « تختخ »
أكمل « عاطف » قائلاً :
« إنهم غير مسلحون !
تختخ : برفو « عاطف »
هذه الملاحظة توضح الموقف
كله .

محب : كيف ؟

تختخ : سأقول لكم بعد أن نبتعد . . لاحظوا ما إذا كنا
متبوعين .

وساروا وقال « محب » : « إننا متبوعون فعلاً !
تختخ : لن نتجه إلى السيارة . . لقد لاحظت وجود محل
اسمه « باباز » في الطريق ، سندخل هناك لنتناول بعض
السندوتشات والعصير فإنني جائع . .

عاطف : ألا تنسى بطنك أبداً حتى في هذا الوقت
الخرج !! !

تختخ : إذا نسيت بطني ، فإنها لن تنساني !! !
كانوا يسرون بهدوء كأنهم ليسوا متبوعين في مغامرة مثيرة . .
وقال « تختخ » : حاولا أن تضحكا !

محب : بدون سبب !! !
عاطف : هل أقول لكم آخر نكتة ؟
محب : تلك التي سمعناها في الصيف الماضي ؟

وضحكوا برغم أنه ليس هناك سبب للضحك . . ووصلوا
إلى محل « باباز » وجلسوا وطلبوا بعض الساندوتشات وعصير
الجزر . . ونظر « تختخ » خارج المحل ولاحظ وجه الرجل الذي
كان يتبعهم . . وخفق قلبه سريعاً . . هذه النظرة . . وهذا
القوام . . إن هذا الرجل ليس غريباً عنه .

ومضى بعض الوقت . . وغادر الرجل مكانه خلف زجاج
المحل ، فقام « تختخ » مسرعاً إلى التليفون . وأدار الرقم . .
وعندما استمع إلى الصوت الذي رد عليه . . وضع السماعة
دون أن يتحدث . . وانتظر لحظات ثم طلب الرقم مرة ثانية . .
وعندما استمع إلى الصوت مرة ثانية ، وضع السماعة دون أن



مد الرجل يده ووضعتها على كتف « تحتخ » وقال ببساطة : أستاذ « توفيق » !



! « رفيع » « سبب » « خت » « سق » « لومض » « مدي » « لجا » « مدي »

يتحدث . . ثم عاد إلى « محب » و « عاطف » اللذين كانا يلاحظان ما يفعله « تختخ » وهما في غاية الدهشة .

قال « محب » : ماذا تفعل ؟

تختخ : لا شيء . . سوى أننى أريد الحديث إلى

الزعيم الإيطالى !

محب : ألم تشبع حديثاً معه ؟ !

تختخ : إننى أريد أن أحدثه على انفراد .

محب : ولماذا لا تطلب الحديث إليه ؟

تختخ : لو عرف رجاله أننى سأحدثه وحده لضاع كل

شيء .

محب : إننى لا أفهم شيئاً !

تختخ : ستفهم كل شيء حالاً . .

وابتلع « تختخ » لقمة كبيرة أتبعها بجرعة من عصير الجزر

وقال : المسألة الآن أصبحت واضحة لى . . إن رجال الزعيم

الإيطالى هم الذين سرقوا التمثال من المعبد دون علم زعيمهم

الذى يعمل الآن فى مهنة شريفة .

ونظر « محب » و « عاطف » إلى « تختخ » فى دهشة

فمضى يقول : وقد اتجهت شباهات « جماعة يانج » إليه . . وكانت

المطاردة التي وصلت إلى مصر . . وعندما اتصلت جماعة « يانج » به ونفى أنه سرق التمثال لم يصدقوه . . وانتهر هو الفرصة ليضعنا في مأزق على سبيل المزاح . . ولكن المزاح انقلب إلى جد خالص . . فقد عرف رجاله الاتفاق الذي تم بينه وبين عصابة « يانج » وقرروا أن يستولوا على مبلغ الخمسين ألف جنيه بالإضافة إلى التمثال أيضاً . . وهكذا ذهب واحد منهم في الموعد فأخذ مني الحقيبة وسلمني قطع الحديد بدله .

كان « محب » و « عاطف » يستمعان في انبهار إلى تفسير « تحتخ » الذي مضى يقول : ولما قابلت الرجل ولاحظ أن المصور التقط صورته ، عرف عنوانه ، وذهب للاستيلاء على الأفلام . . وقد دخلت وهو هناك فلم يتردد في ضربني والهرب . . وقد كان المفروض أنهم سيسافرون اليوم وتنتهي القصة كلها باستيلائهم على التمثال والنقود معاً . . ولكن المكالمة التي جاءت من إيطاليا أخرتهم . . وحضوري أزعجهم .

وعندما حضرنا إلى « الفيلا » قابلنا رجلان ولم يقابلنا الثالث لأنه هو الذي قابلني في الكازينو وهو الآن يتبعنا . . ولعلكم لاحظتم أنه لم يكن هناك سلاح معهم . . وحكاية البندقية الموجهة إلينا كانت أكذوبة لإرهابنا . .

عاطف : وبعد ؟

تختخ : لقد اختفى الرجل الآن . . وأعتقد أنه عاد إلى
الفيلا . . وأن الزعيم الإيطالي في خطر .
محب : ماذا تقصد ؟

تختخ : إن الرجال الثلاثة سيحاولون التخلص منه . .
لأنه سيعرف الحقيقة . . فعندما كنت أسلم عليه ضغطت يده ،
وعرف أنني أريد أن أوصل له رسالة بيني وبينه . . وفهم من
هذا أن رجاله ربما كانوا ضالعين في عملية سرقة « العنكبوت
الذهبي » والاستيلاء على النقود دون أن يعلم .
عاطف : يجب أن نخرج فوراً .

تختخ : نعم . . هيا بنا . .
ودفعوا الحساب وغادروا المحل سريعاً إلى السيارة التي
كانت ما تزال واقفة بجوار السيما . . قال « تختخ » وهو يركب .
بسرعة في هذا الشارع .

وأشار « تختخ » إلى شارع « عرابي » . . فدارت السيارة
دورة واسعة بسرعة هائلة جعلت عجلاتها تصر على الأسفلت
ثم مضى كالصاعقة . . وفي دقائق قليلة كانت تقف بجوار
الرصيف المقابل للفيلا الحمراء .

طلب « تختخ » من الرجلين أن يتبعاه ، ثم قال « لمحّب » :
إن الرجل الذى كان يتبعنا سيأتى ماشياً ، وسيصل بعد دقائق ،
فتصرف معه أنت والسائق و « عاطف » .
ودخل « تختخ » الفيلا ومعه العملاق . . . وسمع على الفور
ما كان يتوقعه . . . صوت عراك ، وضرب صادر من الصلاة ،
كان الباب مغلقاً ، فأشار « تختخ » إلى العملاق ، فانقض على
الباب بكتفه فخلعه من مكانه . . . واندفع الثلاثة إلى الداخل
كان الرجلان قد نجحا فى التغلب على زعيمهم . . . وأحدهم
يشد وثاقه . . . فلما فتح الباب عنوة قفز أحدهم جانباً شاهراً
خنجره . . . ولكن العملاق انقض عليه بحركة « كاراتيه » وانقض
« تختخ » على الرجل الآخر . . . وسقطا على الأرض وتدحرجا . . .
كان الرجل قوياً كالثور . . . وسرعان ما كان يقبض على عنق
« تختخ » بأصابع من فولاذ محاولاً خنقه وتذكر « تختخ »
كيفية التخلص من هذه الحركة . . . فقد دفع بأصابعه ناحية
عيني الرجل الذى اضطر إلى إبعاد رأسه فخف الضغط على
عنق « تختخ » قليلاً واستطاع أن يتنفس بعد أن أحس برأسه
يدور والدنيا تسود أمام عينيه .

كان العملاق قد تخلص من الرجل الآخر . . . فتقدم من



دخل « تختخ » الفيلا ومعه العملاق ، وسمع على الفور ما كان يتوقعه :
صوت عراك وضرب

الرجل الجاثم على صدر « تختخ » وأمسك إحدى ساقيه ولواها
بقسوة حتى إن « تختخ » سمع فرقة عظام الرجل الذى صاح
متألماً . . وأفلتت أصابعه من عنق « تختخ » . . فقام واقفاً .
شاهد « تختخ » العملاق يحمل الرجل بين يديه كطفل
صغير . . ثم رفعه إلى فوق وكاد يلقيه على الأرض ولكن « تختخ »
أشار إليه . . فقد سمع فى هذه اللحظة صوت أقدام تصعد
السلم .

وظلت ذراعا العملاق تحملان الرجل وهو لا يدري ماذا
يريد « تختخ » وفى هذه اللحظة ظهر الرجل الثالث على
الباب . . يحمل مسدساً فى يده اليمين . . وجاءت اللحظة
الحاسمة . . ولكن العملاق تصرف فى هذه اللحظة تصرفاً
سليماً . . فقد ألقى بالرجل الذى يحمله على الرجل الذى يحمل
المسدس . . فسقط الاثنان يتدحرجان على الأرض . . وسقط
المسدس من يد الرجل ، فأسرع « تختخ » يلتقطه .

كان الزعيم الإيطالى قد أفاق وأخذ ينظر حوله فى ذهول
ثم قال : ماذا حدث فى هذا العالم ؟

فقال « تختخ » مبتسماً : لا شىء سوى أن رجالك الثلاثة
سرقوا التمثال دون أن تعلم ، وأخذوا النقود دون أن تعلم . . وكادوا
يفتكون بك ! !

قال « الإيطالي » : دون أن أعلم أيضاً ! !
تختخ : ألم أحذرك عندما ضغطت يدك ؟
الإيطالي : نعم . . ولكن ما كدت تخرج حتى انقض
الرجلان عليّ . . محاولين شد وثاقي . . وقد تعاركننا طويلاً . .
ثم تمكنا من التغلب عليّ .
تختخ : هل معك حقائب في هذه الفيلا ؟
الإيطالي : نعم . . حقائب كثيرة . . بعضها للملابس . .
وبعضها للبضائع . .
تختخ : أرجح أننا سنجد التمثال والنقود في إحداها !
وبدأ تفتيش الحقائب ، ولم يستمر الأمر طويلاً . . فقد
عثروا على التمثال والنقود في إحدى الحقائب . . وصاح العملاق
صيحة رجت جدران الفيلا ثم سقط على ركبتيه واستغرق في
صلاة حارة .

* * *

اتصل « تختخ » تليفونياً بصديقه الأستاذ « علاء » في
قسم الحوادث ، وطلب منه إبلاغ الشرطة بوجود ثلاثة لصوص
إيطاليين في الفيلا . . وروى له بسرعة ما حدث ، وطلب منه
الحضور مع رجال الشرطة لتصوير أبطال الحادث والعنكبوت



الذهبي والحصول على
خبطـة صحفية لا مثيل
لها .

وغادر « تختخ » الفيلا
ووجد « محب » و « عاطف »
والسائق يقفون قريين منها
فصاحوا به : الرجل لم
يصل بعد !

ابتسم « تختخ » قائلاً :
لقد جاء وضرب وهو الآن
ملقى على الأرض في إغماءة
طويلة .

محب : ولكنه لم
يمر بنا ! !

تختخ : لقد جاء
من الباب الخلفى لمفاجئتنا .

* * *

فى ذلك المساء وقفت سياره أمام فيلا « تختخ » حيث
كان الأصديقاء يستمعون إلى « تختخ » وهو يروى لهم تفاصيل
المغامرة . . ونزل منها العملاق يحمل صندوقاً صغيراً قدمه إلى
« تختخ » وعليه بطاقة من « يانج » للشكر على جهود المغامرين
الخمسـة فى إعادة التمثال والنقود . . وفتح المغامرون الصندوق . .
وكان به تمثال من الفضة للعنكبوت . . وزجاجة من عطر
الشرق . . وكلمة واحدة . . شكراً ، « يانج » .

(تمت)

سنة دون أن يشرب

ليس العنكبوت حشرة . ولا هو حيوان . . فهو يختلف
عن الحشرات في أن له ٨ أرجل و ٨ عيون .

ويختلف عنها أنه بلا أجنحة . وهو ليس حيواناً لأنه يبيض
ولا يطير . والعناكب تعيش في كل مكان من الكرة الأرضية
وتجدها فوق الأرض وتحت الأرض وفوق الماء وتحت الماء وفي
المناطق الجليدية والمناطق الاستوائية . وألوانها متعددة . . أشهرها
الأسود ، ومنها الأحمر والأصفر والأخضر والرمادي . .

ويتفاوت حجمها من عنكبوت حجمه ثلاث بوصات إلى
عنكبوت لا يرى بالعين المجردة إلا بصعوبة . وهو يعيش على
الحشرات كطعام . . ويمكنه أن يبقى عاماً كاملاً دون ماء . .
ولعله المخلوق الوحيد في هذا العالم الذي يتحمل هذا العطش
الطويل . . وعمره عادة يصل إلى ١٥ عاماً كاملة .

ويشتهر العنكبوت بخيوطه الحريريّة القوية . . فخيوط
العنكبوت أقوى من خيط الصلب إذا تساوى سمك الخيطين . .
وهو يفرز هذا الخيط على شكل سائل من غدد خاصة في

طرف معدته - فإذا وصلت إلى الهواء تجمدت وتحولت إلى خيوط . . وهو يستخدمها في مسكنه . . وفي إنقاذ نفسه . . وفي الغوص تحت الماء وفي اصطیاد فرائسه . . وفي الطيران إلى مسافات بعيدة .

ويمكن للعنكبوت أن يمشى مقلوباً . . ومن أشهر أنواعه . . النطاط . . والعنكبوت الذئب ، والأرملة السوداء وهي من أخطر أنواعه .

وبعض أنواع العناكب تلدغ لدغة مؤلمة تسبب ورماً . . وهذا النوع يعيش في أستراليا فقط .

وتضع الأنثى بيضها في الأماكن الخفية ولكن بعض أنواع العناكب تحمل بيضها معها حيث تذهب . . حتى إذا كبر الصغار . . انطلقوا بخيوطهم في الفضاء لبدأوا حياة جديدة . .

قصص بوليسية للأولاد

صدر منها :

لغز الكوخ المحترق	لغز قصر الصبار	لغز الطفل المخطوف
لغز البيت الخفى	لغز ورقة الكوتشينة	لغز الثعبان الأعمى
لغز العقد المفقود	لغز الشارع المسدود	لغز رجل الصندوق
لغز الشبح الأسود	لغز الساق الخشبية	لغز أبو طرطور
لغز المنزل رقم ٩٨	لغز الموسيقىار الصغير	لغز عين السمكة
لغز الألغاز	لغز القرد	لغز عصابة يوم الخميس
لغز الرسائل الغامضة	لغز الفارس المقنع	لغز الحقيقة الديبلوماسية
لغز الأمير المخطوف	لغز كلب البحر	لغز جاسوس السويس
لغز القفاز الأحمر	لغز المدينة العائمة	لغز تمثال بوذا
لغز القصر الأخضر	لغز الساعة السادسة	لغز النظارة السوداء
لغز اللص الشبح	لغز جزيرة المرجان	لغز الساحر العظيم
لغز اختفاء الخنفس	لغز السيارة السوداء	لغز شاطئ السموم
لغز سرقة البنسيون	لغز الأضواء المريبة	لغز الفانلة الحمراء
لغز الوثائق السرية	لغز وادى الملوك	لغز العقل الإلكتروني
لغز الجزيرة المهجورة	لغز الرجل الذى طار	لغز الهارب الصغير
لغز الحقيقة السوداء	لغز القبر الملكى	لغز صواريخ الليل
لغز التسعة	لغز ملك الشطرنج	لغز ساعة الصفر
لغز الغابة الملعونة	لغز الفهود السبعة	لغز البصمة السوداء
لغز وادى الذئاب	لغز عصابة التزييف	لغز اختفاء السبعة
لغز الرسالة الطائرة	لغز زعيم العصابة	لغز الأخرس
لغز الشيء المجهول	لغز السرداب الأثرى	لغز غابة الشيطان
لغز المهرب الدولى	لغز بيت الأشباح	لغز الضباب الغامض
لغز الرجل الثانى	لغز الحجرة الخلفية	لغز البيضة المجوفة
لغز المتحف	لغز السجين الهارب	لغز عبيط القرية
		لغز شحنة الماس

دارالمعارف

تقدم

لأول مرة في المكتبة العربية !

مغامرات في الفضاء

منذ وقت طويل ينظر الملايين
من الأولاد وفي جميع الأقطار
العربية ظهور مجموعتهم الفضائية
المفضلة التي ظهر منها :

- ١ بعثة إلى أورانيا
- ٢ عمالقة أطلنطس
و هاليًا في الأسواق ...
- ٣ ثوار كوكب لوكور
- ٤ قراصنة الفضاء
وقريبًا ...
- حرب الكواكب
- كوكب التتاريس

فأسرع واحجز نسخك
لتحفظ بمجموعتك كاملة
وتزود بها مكتبك.





دار المعارف

تقدم



كتابين جديدين
في سلسلة أولادنا:

توم سُوِير

بقلم حلمي مراد
عن الكاتب العالمي مارك توين



القصة الخالدة التي قرأها ملايين الشباب في كل بلاد العالم،
وترجمت إلى جميع اللغات.. وهي من أمتع قصص المغامرات



فساء الصغيرات

بقلم صوفي عبد الله
عن الطالبة العالمية لوبيز الكوت

تعتبر في هذه القصة مع بطلاتها الأربع
وتشاركهن المساعرة الرقيقة والتكربات العذبة..

تطلب من مكبات دار المعارف

طبع في لبنان بمطبعة داغر



تختنخ



عاطف



نوسة



لوزة



محب

لغز العنكبوت الذهبي

في هذه المغامرة يعود المغامرون الخمسة لمواجهة أكثر أَلغازهم غموضاً،
لقد وجدوا أنفسهم فجأة مسئولين عن العنكبوت الذهبي .
ما هو العنكبوت الذهبي ؟
كيف جاء إلى المعادى ؟
أين يوجد ؟

إن المغامرين يبحثون عن إجابات لهذه الأسئلة .
وقد أعطوا كلمة شرف أنهم لن يبلغوا الشرطة .
لماذا هذا الشرط ؟

وكيف قبل المغامرون القيام بهذا العمل المخالف للقانون ؟
إن الإجابة عن هذه الأسئلة جميعاً تجدها في صفحات هذا اللغز
المشوق العجيب الذي لم تقرأ له مثيلاً من قبل .



دارالمعارف

طبع في لبنان بمطبعة داغر